

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي
الميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير، علوم تجارية
الشعبة: علوم التسيير
التخصص: مالية المؤسسة

من إعداد الطالبة: فاطمة الزهراء بوطبة
بعنوان:

أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة المؤسسة الوطنية تموين بالخشب ومشتقاته ENAB
وحدة ورقلة - (2010 - 2013)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2015/05/24

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور/بكري بلخير (أ. محاضر/جامعة قاصدي مرياح ورقلة) رئيسا

الأستاذ/تيمجدين نور الدين (أ. مساعد (أ)/جامعة قاصدي مرياح ورقلة) مشرفا

الدكتور/مكيحي سلمي عائشة (أ. مساعد (أ)/جامعة قاصدي مرياح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2015/2014

إهداء

الحمد لله الذي نور بكتابه القلوب، فاستنارت بنوره العقول، أحمده أن جعل الحمد فاتحة أسرارهِ وخاتمه تصاريفه وأقداره أما بعد:

اهدي هذا العمل إلى:

من قال فيهما الله سبحانه وتعالى "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً"

إلى أبي الذي يعود له الفضل في ما وصلت إليه

وإلى أغلى الناس أُمي أعز ما على قلبي

إلى إخوتي توفيق وصدام

إلى نبع الحنان وقُدوتي الأولى في الحياة جدتي مسعودة

إلى عماتي: خديجة، زويدة، منصوره، فريحة، حفصة

إلى عمي الطاهر

إلى أولاد عمتي: محمد، يوسف، جمال، ياسين

إلى بنات عمتي: نبيلة، مبروكة، هاجر، سارة، نجاة، كنزة

إلى أمال وزوجها علي وبناتها نرجس، مولى، رباب

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد وبالأخص عقيلة

إلى الأستاذ المشرف

إلى من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

إلى كل طلبة دفعتي: 2015/2010

فاطمة الزهراء

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أمر بشكركه، ووعد من شكركه بالمزيد، نشهد أن لا إله إلا الله هو المبدى، المعيد، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي بعث بالقران المجيد، اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه أئمة التوحيد

والحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وعليه فاليتموا المتوكلون.

إلى كل من يقدره العلم ويكرم أهله ويمنيحهم مكانتهم اللائقة

نتقدم بأسمى آيات العرفان والتقدير للأستاذ الفاضل " تيمجديع نور الديع " الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل ووقوفه معنا بنصائحه وتوجيهاته القيمة رفح الله قدرة بالعلم وحسه العمل.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم منذ بداية مشوارنا الدراسي والعلمي.

إلى مدير المؤسسة الوطنية للتمويع بالخشب وحدة ورقلة " مهاوى الأزهر " ، وكذا مصلحة المحاسبة خاصة " خلية قسوم " على الاستقبال الجيد الذي حظيت به .

وأسمى التحيات إلى زملائنا في قسم علوم التسيير- تخصص مالية مؤسسة

كما نشكر كل من ساعدنا في هذا العمل من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة .

وفي الأخير نسأل ربنا الله عز وجل أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه ومقبولا عنده ورفعا لأعمالنا ومزايا حسنتنا ويسد لنا في يوم يقبل فيه الشفاعة إلا يرفح فيه مالا ولا نبوة إلا لمه له الرحمه وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه التابعيه له إلى يوم الآخرة.

ملخص :

حاولنا من خلال هذا البحث تسليط الضوء على موضوع أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام أحد أهم القوائم المالية وهو جدول تدفقات الخزينة ، محاولين الإجابة على إشكالية البحث المتمثلة في مدى تأثير تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة؛ حيث نهدف في دراستنا هذه إلى محاولة معرفة دور جدول تدفقات الخزينة ومساهمته في تسيير الخزينة، وتقييم الأداء المالي للمؤسسة مستخدمين مؤشرات التوازن المالي، وذلك بإسقاطها ميدانيا على المؤسسة الوطنية للتموين بالخشب ENAB، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي الموافق للدراسة. باستخدام منهج دراسة الحالة وإستنادا إلى النتائج المتوصل إليها، خلصت الدراسة إلى أن جدول تدفقات الخزينة المعد من طرف المؤسسة ساهم بالكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف الموجودة في الخزينة، حيث نجد أن المؤسسة سجلت نتائج إيجابية خلال الفترة المدروسة، هذا ما جعل المؤسسة متوازنة ماليا على المدى المتوسط وهذا لقدرة دورة الإستغلال على توليد تدفقات نقدية كافية لتغطية دورة الإستثمار والتمويل.

الكلمات المفتاحية :

أداء المالي، تسيير الخزينة، توازن مالي، جدول تدفقات الخزينة.

Résumé :

We have tried through this research shed light on the subject of the impact of the conduct of the Treasury on the financial performance of economic organization by using one of the most important financial statements, a treasury flows table, trying to answer the problem of research of the impact of the conduct of the Treasury on the financial performance of economic organization by using the treasury flows table;

Where the aim in this study to try and find out the role of the treasury flows agenda and its contribution to the conduct of the Treasury, and assess the financial performance of the institution users fiscal balance indicators, and that the field by shooting down the National Corporation for supplying wood ENAB, relying on the descriptive approach corresponding to the study.

Using the case study method and based on the results obtained, the study concluded that prepared by the institution of treasury flows schedule contributed to reveal the strengths and weaknesses in the Treasury, where we find that the institution recorded positive results during the period studied, this is what made financially balanced institution This medium-term exploitation of the ability to generate sufficient cash flows to cover the investment and financing cycle cycle.

Key words:

Financial performance, management of treasury, financial balance, table treasury flows.

الفهرس العام

III	الإهداء
IV	الشكر
V	الملخص
VI	فهرس المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال
أ	المقدمة

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

02	تمهيد
03	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لأثر تسيير الخزينة على الأداء المالي
03	المطلب الأول: أساسيات حول الأداء المالي
03	الفرع الأول: مفهوم تقييم الأداء المالي
04	الفرع الثاني: أهداف تقييم الأداء المالي
04	الفرع الثالث: خطوات تقييم الأداء المالي
05	الفرع الرابع: الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي
06	المطلب الثاني: تسيير خزينة المؤسسة الاقتصادية
06	الفرع الأول: مفاهيم أساسية حول الخزينة وتسييرها
10	الفرع الثاني: حساب الخزينة ووضعياتها
13	الفرع الثالث: جدول تدفقات الخزينة
17	المطلب الثالث: فوائد التحليل المالي بواسطة جدول تدفقات الخزينة
18	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية لأثر تسيير الخزينة على الأداء المالي
18	المطلب الأول: الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع
26	المطلب الثاني: مميزات الدراسة الحالية مقارنة مع الدراسات السابقة
27	خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لمؤسسة ENAB

31	تمهيد
31	المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة
31	المطلب الأول: طريقة الدراسة
31	الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة
32	الفرع الثاني: مصادر المعلومات وتلخيص المعطيات الدراسة

33 الفرع الثالث: تحديد متغيرات الدراسة
33المطلب الثاني : أدوات الدراسة.
33 الفرع الأول: أدوات معالجة المعطيات
33 الفرع الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة.
33المبحث الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها.
34المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة للمؤسسة
34 الفرع الأول: تحليل الأداء المالي باستخدام مؤشرات التوازن المالي.
42 الفرع الثاني: عرض جدول تدفقات الخزينة
45المطلب الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.
45 الفرع الأول: تفسير وتحليل المخرجات.
48 الفرع الثاني: ربط النتائج بالفرضيات ومقارنتها
51 خلاصة الفصل الثاني
53الخاتمة.
56 قائمة المراجع.
59الملاحق.

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
32	جدول للتعريف بمؤسسة E N A B	(01-2)
34	جدول الميزانية الوظيفية المختصرة لسنة 2010	(02-2)
35	جدول الميزانية الوظيفية المختصرة لسنة 2011	(03-2)
35	جدول الميزانية الوظيفية المختصرة لسنة 2012	(04-2)
36	جدول الميزانية الوظيفية المختصرة لسنة 2013	(05-2)
38	جدول يمثل رأس المال العامل الصافي الإجمالي وتطوره	(06-2)
39	جدول يمثل الإحتياج في رأس المال العامل للإستغلال وتطوره	(07-2)
40	جدول يمثل الإحتياج في رأس المال العامل خ الإستغلال وتطوره	(08-2)
41	جدول يمثل الإحتياج في رأس المال العامل الإجمالي وتطوره	(09-2)
42	جدول يمثل الخزينة الصافية وتطورها	(10-2)
44	جدول يمثل جدول حسابات النتائج	(11-2)
45	جدول يمثل جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة	(12-2)
46	جدول يمثل جدول تدفقات الخزينة بالطريقة الغير المباشرة	(13-2)

قائمة الأشكال البيانية

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
36	تمثيل يوضح نسب عناصر ميزانية 2010	(01-2)
37	تمثيل يوضح نسب عناصر ميزانية 2011	(02-2)
37	تمثيل يوضح نسب عناصر ميزانية 2012	(03-2)
38	تمثيل يوضح نسب عناصر ميزانية 2013	(04-2)
39	تمثيل بياني يوضح تطور رأس المال العامل الصافي الإجمالي	(05-2)
40	منحنى يوضح تطور الإحتياج في رأس المال العامل للإستغلال	(06-2)
41	تمثيل بياني يوضح تطور الإحتياج في رأس المال العامل للإستغلال	(07-2)
24	منحنى يوضح تطور الإحتياج في رأس المال العامل الإجمالي	(08-2)
43	منحنى يوضح تطور الخزينة الصافية الإجمالية	(09-2)
43	منحنى يوضح عناصر المعادلة الأساسية للخزينة	(10-2)

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
63	الميزانية المحاسبية المالية (أصول) لسنة 2010	الملحق 1
64	الميزانية المحاسبية المالية (خصوم) لسنة 2010	الملحق 2
65	جدول حسابات النتائج لسنة 2010	الملحق 3
66	الميزانية المحاسبية المالية (أصول) لسنة 2011	الملحق 4
67	الميزانية المحاسبية المالية (خصوم) لسنة 2011	الملحق 5
68	جدول حسابات النتائج لسنة 2011	الملحق 6
69	الميزانية المحاسبية المالية (أصول) لسنة 2012	الملحق 7
70	الميزانية المحاسبية المالية (خصوم) لسنة 2012	الملحق 8
71	جدول حسابات النتائج لسنة 2012	الملحق 9
72	الميزانية المحاسبية المالية (أصول) لسنة 2013	الملحق 10
73	الميزانية المحاسبية المالية (خصوم) لسنة 2013	الملحق 11
74	جدول حسابات النتائج لسنة 2013	الملحق 12

مقدمة

توطئة :

أضحى النمو الاقتصادي وبقاء المؤسسة ذاتها في الميدان يتوقفان إلى حد كبير على كفاءة أداء الوظيفة المالية بما يسمح بمواجهة تلك التحديات.

والكفاءة في أداء الوظيفة المالية تتوقف على استخدام الأساليب العلمية والرشادة في تدبير الموارد المالية اللازمة وتسييرها تسييرا عقلانيا في المديين القصير والطويل.

ولأن عملية تحديث طرق التسيير تهدف أساسا إلى التحكم في اختيار أفضل أدوات التسيير من أجل تحقيق أهداف المؤسسة الاقتصادية مثل (تحقيق الربح، التوازن ، والبقاء....)، وبقاء أي مؤسسة واستمرارها مرهون بكفاءة أدائها عامة والأداء المالي خاصة.

ومن أهم الصعوبات التي تواجه المؤسسة الاقتصادية تتمثل في تحقيق توازنها المالي، ومصدر هذه الصعوبات هو عدم التحكم في مؤشرات التوازن المالي وخاصة الخزينة والتي تعتبر عنصرا حاسما في حياة المؤسسة، حيث أن مستوى الخزينة يعبر عن قدرة المؤسسة على مواجهة كل التزاماتها خاصة تلك المتعلقة بالاستغلال والتمويل الذاتي.

وبالتالي فهي المرآة العاكسة لكل القرارات التي تتخذ داخل المؤسسة، كما تعتبر المحدد الرئيسي لكفاءة الأداء المالية.

من هنا يبرز مفهوم جدول تدفقات الخزينة كأداة تستخدم لتسيير الموارد المالية وكيفية استخدامها والتي تساعد على تحليل الوضعية المالية وتقييم أداء المؤسسات الاقتصادية، حيث لقي جدول تدفقات الخزينة اهتماما كبيرا من قبل الكثير من الباحثين نظرا للدور المهم الذي يلعبه ويتجسد في معرفة الملاءة المالية ومدى قدرتها على مواجهة التزاماتها والاستمرار في النشاط. وفي ظل ما سبق ذكره تتجلى معالم الإشكالية الرئيسية لهذا البحث، والتي يمكن صياغتها على النحو التالي :

1. الإشكالية الرئيسية :

- ما مدى تأثير تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة ؟

2. الأسئلة الفرعية :

- كيف يمكن للمؤسسة ل ENABG, أن تسيير خزينتها بكفاءة لرفع الأداء المالي ؟
- إلى أي مدى تحقق مؤسسة ل ENAB, توازن مالي خلال الفترة (2010_2013) ؟
- ما مدى فاعلية جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي لمؤسسة ENAB ؟

3. الفرضيات :

- تسيير الخزينة مرهون بتطبيق الأساليب العلمية لرفع الأداء المالي لمؤسسة ENAB؛
- المؤسسة الوطنية للتمويل بالخشب ومشتقاتها لها القدرة على تحقيق توازن مالي بشكل عام، وتوازن الخزينة بشكل خاص؛
- لجدول تدفقات الخزينة فاعلية في تقييم الأداء المالي لمؤسسة ENAB، حيث من المتوقع أن يساهم بشكل كبير في تسيير خزينة مؤسسة.

4. مبررات اختيار الموضوع :

- البحث له علاقة بمجال تخصصي؛
- محاولة التقريب بين الجانب النظري لموضوع الخزينة والأداء المالي، وواقع المؤسسات الجزائرية؛
- الأهمية البالغة التي يتميز بها جدول تدفقات الخزينة في تقدير سيولة خزينة المؤسسات الجزائرية ورحيبتها؛
- اختيار الموضوع للاستفادة مستقبلا وخاصة في الحياة المهنية.

5. أهداف الموضوع :

يهدف هذا البحث إلى :

- التعرف على عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؛
- معرفة مدى تأثير تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؛
- إبراز دور جدول تدفقات الخزينة في عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؛

6. أهمية الموضوع :

تظهر أهمية البحث من خلال :

- كثرة إهتمام الباحثين بموضوع جدول تدفقات الخزينة لأهمية نشاط الإستغلال بالنسبة للمؤسسة؛
- تناول في هذا البحث أحد أهم القوائم المالية التي تساعد في الكشف على الوضعية المالية للمؤسسة وهو جدول تدفقات الخزينة.

7. حدود البحث :

الحدود المكانية : وتمثل في المؤسسة الوطنية للتموين بالخشب ومشتقاته وبالضبط قسم المحاسبة والمالية.
الحدود الزمنية : تتمثل في فترة الدراسة الميدانية وذلك ما بين (2010-2013).

8. منهج البحث وأدوات الدراسة المستخدمة :

للإجابة على الأسئلة المطروحة واختبار الفرضيات ونظرا لطبيعة الموضوع اتبعنا المنهج الوصفي وهذا من خلال تجميع المعلومات الخاصة بالدراسة وكما اتبعنا منهج دراسة الحالة الذي ركزنا من خلاله على المؤسسة الوطنية للتموين بالخشب ومشتقاته وبالضبط قسم المحاسبة والمالية كما استعنا بالمقابلة الشخصية لمختصين في المحاسبة وذلك لشرح المعطيات الخاصة الوثائق المحاسبية للمؤسسة وكيفية إعداد جدول تدفقات الخزينة.

9. مرجعية الدراسة :

- إعتمدنا في الدراسة التي حاولنا من خلالها الإجابة على الإشكالية المطروحة على مصدرين إثنيين :
- أ- بالنسبة للمصدر النظري : إعتمدنا على أهم الكتب في مجال البحث والرسائل الجامعية والمقالات والدراسات السابقة من أجل بناء الجانب النظري.
- ب- بالنسبة للمصدر التطبيقي : فقد إعتمدنا على إجراء دراسة ميدانية في المؤسسة الوطنية للتموين بالخشب ومشتقاته بالإضافة إلى الوثائق المتحصل عليها من المؤسسة.

10. صعوبات الدراسة :

- أثناء قيامنا بهذه الدراسة المتواضعة واجهتنا بعض الصعوبات والتي في الحقيقة لا يليق أن نسميها صعوبات كونها في إطار البحث العلمي الذي لا يخلو من هاته الأخيرة ومن بينها :
- تمثلت بالدرجة الأولى في صعوبة الحصول على الدراسات السابقة باللغة الأجنبية مما ساهم في التأخر في إنجاز الجانب النظري؛
 - بالإضافة إلى الطريقة الجديدة المعمول بها في إعداد المذكرات؛
 - الفترة المحددة لتقديم هذا العمل تعتبر قصيرة جدا مقارنة بأهميتها.

11. هيكل الدراسة :

من أجل معالجة هذا الموضوع قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين فصل نظري وآخر تطبيقي حيث تم التعرض في الفصل الأول إلى مفهوم الأداء المالي وتسيير خزينة المؤسسة الاقتصادية بشكل عام وذلك كان في المبحث الأول أما المبحث الثاني فتحدثنا فيه عن بعض الدراسات السابقة في مجال البحث.

أما الفصل التطبيقي فقسمناه هو الآخر إلى مبحثين الأول تحدثنا فيه عن طريقة وأدوات الدراسة، وفي المبحث الثاني تحدثنا عن نتائج ومناقشة الدراسة.

الفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد:

يعتبر الأداء المالي من المقومات الأساسية للمؤسسات الاقتصادية حيث يوفر لها نظام متكامل للمعلومات الدقيقة والموثوقة بما لمقارنة الأداء الفعلي لأنشطة المؤسسات من خلال مؤشرات محددة لتحديد الانحرافات عن الأهداف المسطرة سابقا، كما يعتبر أداة للحكم الموضوعي على كفاءة المؤسسات الاقتصادية وعلى مستوى أنشطتها ومدى تحقيقها للأهداف الفعلية بفاعلية. كما يعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية عملية ضرورية لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف التي تعاني منها هذه المؤسسات، ومحاولة معالجتها والنهوض بها لما لها من أهمية في معظم اقتصاديات العالم باعتبارها رائدا حقيقيا للتنمية المستدامة. إن الغرض من هذا الفصل هو التزود بالإطار النظري لتقييم الأداء المالي وتسيير خزينة المؤسسة الاقتصادية، ومن اجل ذلك سيتم معالجة هذا الفصل بالتطرق أولا إلى مفهوم تقييم الأداء المالي مركزين في ذلك على تعريفه، أهدافه، خطواته ثم الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي، وثانيا سيتم التطرق إلى تسيير خزينة المؤسسة الاقتصادية من حيث التعريف بها، مكونات الخزينة، جدول تدفقات الخزينة وفي الأخير سيتم التطرق إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تقييم أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

إذا هيكل هذا الفصل سيكون كما يلي :

- المبحث الأول : تقييم الأداء المالي وتسيير خزينة المؤسسة الاقتصادية
- المبحث الثاني : الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع

المبحث الأول: الأديبات النظرية لأثر تسيير الخزينة على الأداء المالي

إن التطرق إلى أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة بدراسة نظرية يعد مطلباً ضرورياً للإحاطة بجوانبه ، وسنركز في هذا المبحث على مفهوم تقييم الأداء المالي، الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي، تعريف الخزينة وتسيير الخزينة، مكوناتها، تقديم جدول تدفقات الخزينة بطريقتيه (المباشرة و الغير مباشر)، وفي الأخير فوائد تحليل المالي بواسطة جدول تدفقات الخزينة.

المطلب الأول : مفاهيم أساسية حول الأداء المالي

من خلال هذا المطلب سوف نتناول مفهوم تقييم الأداء المالي ونتطرق إلى أهدافه، وخطوات تقييم الأداء المالي، ثم إلى الأطراف المستفيدة منه.

الفرع الأول : مفهوم تقييم الأداء المالي

قبل التطرق إلى مفهوم تقييم الأداء لابد أن نشير لمفهوم الأداء المالي، حيث يعبر هذا الأخير عن :
تعظيم النتائج من خلال تحسين المردودية، ويتحقق ذلك بتدئة التكاليف وتعظيم الإيرادات بصفة مستمرة تمتد إلى المدى المتوسط والطويل، بغية تحقيق كل من التراكم في الثروة والإستقرار في مستوى الأداء.¹
كما يعرف أيضا على أنه قدرة المؤسسة على الإستغلال الأمثل لمواردها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل والقصير من أجل تشكيل ثروة.²
كمانظر بعض الباحثين إلى عملية تقييم الأداء المالي على أنها عملية لاحقة لعملية إتخاذ القرارات، الغرض منها فحص المركز المالي والإقتصادي للمؤسسة في تاريخ معين.³
ويقصد بتقييم الأداء المالي للمؤسسة تقديم حكم ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتخذة من قبل إدارة المؤسسة ومدى إشباع منافع ورغبات أطرافها المختلفة، أي إن تقييم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفا.⁴

¹ - إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي : الإدارة المالية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2006 ، ص60.

² - دادن عبد الغني، محمد الأمين كعاسي، الأداء المالي من منظور المحاكاة المالية، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، الجزائر، 2005 ، ص304.

³ - توفيق محمد عبد المحسن، توفيق محمد عبد المحسن، تقييم الأداء مداخل جديدة... لعالم جديد، دار الفكر العربي، مصر، 2004/2003، ص3.

⁴ - دادن عبد الغني، " قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية "، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، الجزائر، عدد4 ، 2006، ص 41.

وحسب هذا التعريف فإن تقييم الأداء المالي يعتبر وظيفة إدارية تمثل الحلقة الأخيرة من سلسلة العمل الإداري المستمر، وتشمل مجموعة من الإجراءات التي يتخذها جهاز الإدارة للتأكد من أن النتائج تتحقق على النحو المرسوم، بأعلى درجة من الكفاءة.¹

يعتبر تقييم الأداء المالي جزء من العمل الإداري المتواصل، والذي يشمل مجموعة من الإجراءات التي يتخذها الإدارة للتأكد من أن الموارد المتاحة تستخدم بكفاءة وفعالية وطبقا للمعايير الفنية والاقتصادية المحددة.² حيث أن الفعالية هي تحقيق أهداف المؤسسة وفقا للموارد المتاحة، أما الكفاءة فهي تقوم على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بغرض الوصول إلى الأهداف المسطرة.³

الفرع الثاني: أهداف تقييم الأداء المالي

- إن من بين الأهداف التي تحققها عملية تقييم الأداء المالي:⁴
- الوقوف على مستوى إنجاز المؤسسة مقارنة بالأهداف المدرجة في خطتها الإنتاجية؛
 - تنشيط الأجهزة الرقابية على أداء عملها عن طريق المعلومات التي تقدمها عملية تقييم الأداء وإنجازها لأهدافها المرسومة كما هو مطلوب؛
 - الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة لتحقيق عوائد أكبر بأقل تكلفة؛
 - الكشف عن أماكن الخلل والضعف في نشاط الشركة، وإجراء تحليل شامل لها، وهدف ذلك بيان وضع الحلول اللازمة لها لتصحيحها؛

الفرع الثالث : خطوات تقييم الأداء المالي

- تقوم عملية تقييم الأداء المالي على مجموعة من الخطوات نذكرها فيما يلي:⁵
- الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل وإعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء المؤسسات خلال فترة زمنية معينة؛
 - احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل نسب الربحية والسيولة والنشاط وتتم بإعداد واختيار الأدوات المالية التي تستخدم في عملية تقييم الأداء المالي؛
 - دراسة وتقييم النسب، وبعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحرافات والفروقات ومواطن الضعف للأداء المالي الفعلي من خلال مقارنته بالأداء المتوقع؛

¹ عشي عادل، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم، مذكرة ماجستير، غ منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2002/2001، ص 27.

2 - MICHEL GERVAIS, "Contrôle de gestion", Edition Economico, paris, 1997, p 104.

³ السعيد فرحات جمعة، "الأداء المالي لمنظمات الأعمال والتحديات الراهنة"، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000، ص 38.

⁴ سارة باحو، "تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية من منظور جدول تدفقات الخزينة"، دراسة حالة شركة رمال بلاستيك، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010، ص 17.

⁵ محمد محمود الخطيب، "العوامل المؤثرة على الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات"، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر، عمان، 2010، ص 51-52.

- وضع التوصيات الملائمة معتمدين على عملية التقييم الأداء المالي من خلال النسب، بعد معرفة أسباب هذه الفروق وأثرها على المؤسسة للتعامل معها ومعالجتها.

الفرع الرابع : الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي

هناك مجموعة من الأطراف تقوم أو تطلب تقييم الأداء المالي وذلك لاستعماله في أغراض مختلفة ولاتخاذ قرارات مختلفة مبنية على تلك المعلومات، ومن هذه الأطراف نذكر ما يلي :¹

- **المستثمرون** : يهتم المساهم أو صاحب المؤسسة الفردية كثيرا بالعائد على رأس المال المستثمر، القيمة المضافة والمخاطر المتعلقة بالاستثمار في المؤسسة، ومن خلال تقييم تلك الجوانب، يتخذ قراره بشأن الاحتفاظ أو التخلي عن الأسهم التي يمتلكها؛

- **إدارة المؤسسة** : يعتبر تقييم الأداء المالي من أهم الوسائل التي يتم بموجبها تحليل نشاط المؤسسة والتوصل إلى نتائج الأعمال، وهذا التقييم يتم عرضه على أصحاب حقوق الملكية أو الجمعية العامة، بحيث يظهر هذا التقييم مدى كفاءة الإدارة في أرجاء وظيفتها؛

- **الدائنون** : الدائن هو الشخص المكتتب في سندات المؤسسة أو المحتمل شراؤه للسندات المصدرة أو الاكتتاب في القرض الجديد أو بصدد إقراض المؤسسة، وقد يكون الدائن بنكا أو مؤسسة مالية، وتختلف وجهة نظر الدائنين باختلاف مدة القرض، ومن هنا فان اهتمامهم بتقييم الأداء المالي سيركز على معرفة القيمة الحالية للأصول الثابتة، الرجحية، كفايتها في تغطية الفوائد السنوية، أي أن اهتمامهم بالأداء المالي سيركز على رأس المال العامل والمركز النقدي والسيولة في المؤسسة؛

- **الموردون** : يمنح الموردون آجالا لاستفءاء حقوقهم من عملائهم، ولكن قبل ذلك يتم التأكد من استقرار الأوضاع المالية وسلامة المركز المالي عندهم، ويتم اتخاذ قرار المنح من عدمه أو التخفيض فيه على ضوء ذلك، ويستفيد الموردون من البيانات التي ينشرها العملاء في التحقق ما إذا كانت الآجال التي يمنحها لعملائه مماثلة لتلك التي يمنحها المنافسون الآخرون؛

- **العملاء** : يتطلع العملاء للحصول على أفضل الشروط لأداء التزاماتهم اتجاه الموردين، ومن خلال المعلومات التي ينشرها المورد يمكن للعميل معرفة ما إن كانت الآجال التي يحصل عليها مماثلة أو أفضل من ما يحصل عليه الآخرون، ويتم معرفة ذلك من خلال حساب متوسط آجال الموردين باستخدام القوائم المالية؛

- **الهيئات الحكومية** : تقوم الهيئات الحكومية ممثلة في إدارة الضرائب والمصالح الأخرى بمراقبة النشاط الاقتصادي وتحصيل الضرائب المفروضة من المؤسسات الاقتصادية، لذلك يمكن القول إن اهتمام الهيئات الحكومية بتقييم الأداء المالي ذو دواعي رقابية وضريبية بالإضافة إلى أهداف أخرى مثل مراقبة الأسعار، إحصاء النشاطات... الخ؛

- **جهات أخرى** : هناك جهات أخرى مهتمة بتقييم الأداء المالي للمؤسسة مثل الأفراد والجهات المتعاملة في سوق الأوراق المالية حيث تقوم بدراسة وتحليل التغيرات السريعة في الأسعار، من اجل متابعة توظيفاتها في السوق المالية.

¹ - سميحة سعادة، " تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام جدول تدفقات الخزينة "، دراسة حالة مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير بورقلة، مذكرة ماستر، منشورة، جامعة ورقلة، 2012، ص07.

المطلب الثاني : تسيير خزينة المؤسسة الاقتصادية

كل القرارات المتخذة من طرف المؤسسة والمتعلقة بكل جوانب نشاطها ينعكس مفعولها وأثرها المباشر على الخزينة، لذا سيتم التعرف في هذا المطلب على مفاهيم أساسية حول الخزينة وتسييرها والعناصر المكونة لها وكذا التعرف على جدول تدفقات الخزينة.

الفرع الأول : مفاهيم أساسية حول الخزينة

أولا : مفهوم الخزينة

يمكن النظر للخبزينة بمفاهيم متعددة منها: المفهوم التقليدي، النقدي، التفاضلي، والمفهوم الديناميكي¹ :

- **المفهوم التقليدي للخبزينة** : ينظر للخبزينة حسب هذا المفهوم على أنها الفرق في لحظة معينة بين المصادر الموضوعية لتمويل نشاط المؤسسة والاحتياجات الناتجة عن هذا النشاط.
- **المفهوم النقدي للخبزينة** : الخبزينة هي مخزون نقدي يتوقف مستواه على مميزات هيكلية استخدامات وموارد المؤسسة، هذا الهيكل يمكن تعريفه استنادا إلى درجة التقارب النقدي الخاص بمختلف أقسام استخدامات وموارد المؤسسة.

1- التقارب النقدي للاستخدام يتميز بخاصيتين² :

أ - السيولة : تتوقف على مدى سرعة تحول استخدام (الأصل) إلى سيولة، وهي النقود السائلة والجاهزة لمعاملات المؤسسة؛

ب - المتاح : وهو قدرة عناصر الأصول على توفير النقدية دون إحداث توقف في نشاط المؤسسة

2- التقارب النقدي للموارد يتميز أيضا بخاصيتين :

أ- الاستحقاق : ويتعلق بفترة تسديد القرض؛

ب- عدم الاستمرار: ويعبر عن إمكانية سحب المورد (عنصر من عناصر الخصوم) من دورة تمويل المؤسسة.

- **المفهوم التفاضلي للخبزينة** : تعبر خبزينة المؤسسة عن رصيد لمجموع الموارد ومجموع الاحتياجات، فهي تعرف إذن بأنها الفرق بين رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل.

تظهر الخبزينة في هذا التعريف كنقطة وصل بين الأجل الطويل الممثل ماليا برأس المال العامل، والأجل القصير الممثل ماليا باحتياجات رأس المال العامل، وفي هذا الجانب التفاضلي ترتبط الخبزينة بالخزان النقدي أين تلتقي فيه نوعين من التدفقات النقدية

هما :³

- 1 -التدفقات النقدية المجمعة في الأجل الطويل أو الاستثمار نتيجة العمليات المالية الخاصة بأعلى الميزانية والقائمة على تعديل رأس المال العامل؛

¹ باديس بوخلوة، "الأهمية في تسيير خبزينة المؤسسة"، دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، جامعة المسيلة، الجزائر، 2003.

2 -التدفقات النقدية المجمعة في الأجل القصير (شراء، إنتاج، بيع)، نتيجة العمليات المالية الخاصة بأسفل الميزانية، والتي تقوم بتعديل مستوى احتياجات رأس المال العامل.

○ **المفهوم الديناميكي للخرزينة :** وهو مقياس لحظي ناتج عن الفرق بين التدفقات الداخلة والخارجة المرتبطة أساسا بالنشاط الاقتصادي للمؤسسة، فجوهر الخزينة إذن هو ضمان الحركة المستمرة للتدفقات النقدية، حيث تشمل التدفقات الداخلة على تلك الأموال التي حصلت عليها المؤسسة من أطراف متعددة (المساهمون، البنوك، الزبائن) لمواجهة الاحتياجات المتعلقة بالتدفقات الخارجة (أجور المستخدمين، تسديد الديون، الضرائب...).

إن المفهوم الحديث للخرزينة لا يقتصر على السيولة والمساهمات البنكية فقط، بل يتعدى إلى السيولة الكامنة وقدرات التمويل غير المستعملة من طرف المؤسسة، وعلى هذا الأساس فان الخزينة تكتسي بعدا جديدا يضمن مرونتها ويحقق غاياتها الإستراتيجية، إلا أن هذا يثير صعوبات جديدة بحيث تصبح مهمة مسير الخزينة لا تتعلق فقط بقرارات بسيطة على المدى القصير، بل تصبح تخص التسيير طويل المدى والتخطيط الاستراتيجي، ولذا يتلاشى الفرق بينها وبين الوظيفة المالية¹.

ثانيا : مفهوم تسيير الخزينة

إن أكثر الأصول القصيرة الأجل سيولة هو النقد والأوراق المالية قصيرة الأجل. النقد هو وسيلة التبادل في البيع والشراء ويتألف من النقد في صندوق المؤسسة، ومن الأموال المودعة تحت الطلب في حسابات المؤسسة في البنك. الأوراق المالية هي أوراق قصيرة الأجل، تكسب فائدة، وتستثمر في أدوات السوق النقدي وتستخدم من قبل المؤسسة للحصول على الأموال التي يمكن استخدامها لدفع التزامات الشركة في موعد استحقاقها، ولمقابلة أية تدفقات نقدية غير متوقعة للخارج، ولأن معدل الفوائد الذي يتم دفعه على الحسابات الجارية من قبل البنوك منخفض نسبيا، تعمل المؤسسة على استخدام الفائض في هذه الحسابات لشراء الأوراق المالية. بالتالي فإنه على المؤسسة تحديد الرصيد المناسب من النقد و الأوراق المالية لديها، عن طري الأخذ بعين الاعتبار الدوافع للاحتفاظ بها. وكلما كانت هذه الأرصدة النقدية أكبر، كلما كان خطر الوقوع في العسر المالي الفني منخفضا، وكلما كانت هذه الأرصدة النقدية منخفضة كلما كان خطر الوقوع في العسر المالي الفني أكبر.²

¹ - حدة بخالد، " أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية "، دراسة حالة مؤسسة ليند غاز وحدة ورقة، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص مالية المؤسسة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011، ص 44 - 43.

² - فايز سليم حداد، الإدارة المالية، الطبعة الثانية، دار حامد، عمان، الأردن، 2009، ص 353 - 354.

أهداف تسيير الخزينة

إن الغاية من تسيير الخزينة هو إحكام السيطرة والرقابة على مستوى معين من النقد الموجود في الشركة والاحتفاظ به للاحتياجات المستجدة في المستقبل، مثل دفع الأجور ورواتب العمال، وشراء المواد الخام، والموجودات الثابتة، ودفع الضرائب، ويتمثل هدف مدير النقدية في خفض حجم النقدية الذي يتعين الاحتفاظ به واستخدامه في النشاطات العادية، والعمل في نفس الوقت على توفير النقد اللازم للأغراض التالية¹:

- للحصول على الخصم التجاري عند دفع الالتزامات النقدية في موعدها؛
 - للحفاظ على المستوى الائتماني للشركة؛
 - لمواجهة الطلبات غير المتوقعة على النقدية (الاحتياجات الطارئة).
- الهدف الرئيسي لتسيير الخزينة هو تقليل مخاطر السيولة على المؤسسة، و يمكن تفصيل هذا الهدف على النحو التالي²:
- 1 -مواجهة الاحتياجات النقدية، ويتم ذلك من خلال :
 - أ - إعداد التنبؤات للتدفقات النقدية الداخلة والخارجة؛
 - ب -توفير التمويل للاحتياجات المتوقعة وغير المتوقعة.
 - 2- تقليل الاحتياجات النقدية. ويتم ذلك من خلال ما يلي :
 - أ- تقليل تسرب النقد من المؤسسة؛
 - ب- الإسراع في تحصيل ديون المؤسسة؛
 - ج- التأخير في دفع المستحقات على المؤسسة إلى أقصى حد ممكن مسموح به من قبل الدائنين دونما إضرار بسمعة المؤسسة الائتمانية.
 - 3- تقليل كلفة النقد، ويتم ذلك من خلال ما يلي :
 - أ- تقليل الحاجة إلى النقد؛
 - ب- الاقتراض بأفضل الشروط الممكنة؛
 - ج- البحث عن أفضل الفرص لاستثمار الفوائض النقدية.
- تفادي الخسائر التي قد تنجم عن الدخول أو الالتزامات بالعملة الأجنبية التي قد تنتج عن التغير في أسعار الصرف.

¹ علي عباس، الإدارة المالية، الطبعة الأولى، إثناء للنشر، عمان، الأردن، 2008، ص 323.

² مفلح محمد عقل، " مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي "، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2009، ص 187_188.

العوامل المؤثرة في تسيير الخزينة

- هناك عديد من العوامل التي تؤثر على تسيير الخزينة، منها حجم المؤسسة، نوع النشاط، درجة اللامركزية في أنشطتها وأخيرا مدى انتشار أعمالها خارج البلاد. نتناول هذه العوامل فيما يلي:¹
- **حجم المؤسسة** : حيث يؤثر حجم المؤسسة مقاسا بحجم المبيعات أو نطاق عملياتها على مدى أهمية تسيير الخزينة، وبالرغم من أن هناك شكك في أن المؤسسات الصغرى تواجه نفس المشاكل التي تواجهها الشركات الأخرى ولكن بصورة أقل، لان الواقع هو أن حجم المؤسسات الأخرى يكون مبررا لاستخدام عديد من الأساليب المتقدمة والمتطورة لإدارة النقدية وذلك نظرا لحجم تدفقاتها النقدية وتنوع أنشطتها واتساع الرقعة الجغرافية التي تغطيها.
 - **نوع النشاط** : حيث يؤثر نوع النشاط في مدى الاهتمام بإفراد وظيفة خاصة لتسيير الخزينة، فالمؤسسات التي تتميز بكثافة العمليات النقدية و مؤسسات تجارة التجزئة تحتاج إلى اهتمام خاص بعمليات تسيير الخزينة، كما أنها تواجه مشاكل نقدية تختلف عن المؤسسات التي تعمل في مجال التصنيع أو التوزيع.
 - **درجة المركزية أو اللامركزية في عمليات المؤسسة** : تؤثر درجة المركزية أو اللامركزية في عمليات المنظمة على عملية تسيير الخزينة، ولقد اكتشفت كثير من المؤسسات أن هناك فائدة من تسيير الخزينة بطريقة مركزية وذلك من أجل عمليات الاقتراض والاستثمار المركزية على مستوى المؤسسة، لان قد تؤثر لامركزية أداء عمليات المؤسسة وتشتتها الجغرافي في ضرورة الاهتمام بتسيير الخزينة. ويلاحظ بصفة عامة أن كلما زادت درجة اللامركزية في أنشطة المؤسسة كلما ظهرت أهمية تسيير الخزينة، ولأن كثير من المؤسسات التي يتسم نشاطها وعملياتها بالمركزية تهتم بتسيير الخزينة مع الأخذ في الاعتبار أن هذه العملية تتعقد أكثر في المؤسسات اللامركزية.
 - **انتشار أعمال المؤسسة خارج حدود الدولة** : فإذا كانت الشركة من الشركات المتعددة الجنسيات أي تعمل في أكثر من دولة وحققت تدفقات نقدية من خلال فروعها المنتشرة في هذه الدول وبعملات مختلفة فإنها تحتاج إلى تسيير متخصص للنقدية. وهذا لا ينفي أن الشركات التي ليس لها فروع في الخارج تهتم هي الأخرى بتسيير الخزينة لان المنظمات متعددة الجنسية تكون حاجاتها أكثر من ذلك.

ثالثا : العناصر المكونة للخزينة

- تتعدد مكونات الخزينة انطلاقا من الميزانية المالية، وتتكون من عناصر أصول الخزينة وعناصر خصومها وهي كالتالي:²
- ✓ **أولا : عناصر الأصول** : وتضم كل أصل سائل أو متاح وهي :
- **الأوراق التجارية للتحصيل** : يعتبر تحصيل الأوراق التجارية من أهم وسائل التمويل التي تلجأ إليها المؤسسة من أجل تدعيم خزينتها بالأموال، وهذا عن طريق اتصال المؤسسة ببنكها أو البنك المتعامل مع الزبون لخصمها، وبالتالي تحصل المؤسسة على قيمة الورقة التجارية مع اقتطاع جزء منها يتمثل في العمولة التي يأخذها البنك مقابل الخدمة التي قدمها؛

¹ عبد الحميد مصطفى أبو ناعم، "إدارة رأس المال العامل"، إعداد الأصول والطبع مركز كميوتو، كلية الاقتصاد، جامعة القاهرة، مصر، 1993، ص 68-67.

² باديس بوحلوة، مرجع سبق ذكره، ص 11.

- **الخصم غير المباشر** : هو وسيلة لتمويل مشتريات الزبون نقداً، في هذا النوع من الخصم المدين هو الذي يقدم الورقة للخصم، وإجراء هذه العملية يكفي أن يكون صاحب الورقة قد حمل السفتحة باسم المدين وبالمقابل يتم الدفع النقدي لديه، ويستطيع البنك إما تسديد الورقة مباشرة للمدين أو للمورد، ومصاريص الخصم يتحملها أحدهما والعملية يقوم بها بنك العميل؛

- **الودائع لأجل** : تقوم المؤسسة بتوظيف أموالها الفائضة من خلال فتح حسابات بنكية لأجل، وهذه الآجال تكون متغيرة حسب احتياجات الخزينة وهي تتراوح من شهر إلى ثلاثة أشهر، وفي حالة ما إذا كانت المؤسسة في حاجة إلى سيولة نقدية قبل انقضاء المدة القانونية فان البنك يمنحها قرض الخزينة؛

- **الحسابات الجارية** : هي الأموال الجاهزة التي يمكن أن تتصرف فيها المؤسسة في أي وقت، وتتمثل في حسابات الصندوق، البنك، الحساب البريدي الجاري؛

- **سندات الخزينة** : تقوم المؤسسة بشراء سندات من البنوك التي يطرحها للاكتتاب، مدة استحقاقها لا تزيد عن ثلاثة أشهر، وعند حلول موعد الاستحقاق فان البنك يسدد قيمة السند مضافاً إليه الفائدة المحددة

✓ **ثانياً : عناصر الخصوم** : هي الأموال التي تمتح مباشرة لخزينة المؤسسة من قبل البنك، أي أن البنك يمول احتياجات المؤسسة بمنحها السيولة التي تحتاج إليها لتسديد قيمة السلع والخدمات وتسديد الديون، وتتمثل في:

- **تسهيلات الخزينة** : وتكون موجهة للمساعدة الظرفية للمؤسسة، فهي عبارة عن سد مباشر لثغرة في خزينة المؤسسة، حيث يقوم البنك بتقديم تسهيلات لتجاوز الفترة الصعبة التي تمر بها المؤسسة، ويتم الاتفاق بينه وبين المؤسسة عن حجم التسهيلات والعمولة التي تدفعها المؤسسة خلال هذه العملية؛

- **السحب على المكشوف** : هذا النوع من القروض يسمح لحساب المؤسسة أن يبقى في حالة مدينة بصفة أطول من الأولى نظراً لخطورة العملية، وبالتالي فإن منح هذا الائتمان يتوقف على دراسة البنك لحالة المؤسسة، ومقابل هذا القرض فإن البنك يقتطع عمولة أكبر من النوع الأول، وتمنح ضمانات للبنك في شكل أوراق مالية التي تغطي محفظتها، ومقابلها يمنحها البنك تسهيلات بنكية؛

- **السلفات المصرفية** : من خلال اتفاق بين المؤسسة والبنك يمكن لهذه الأخير أن يسمح لها بسحب الأموال حتى وإن لم يكن لها أموال جاهزة في البنك.

غير أن مخاطر السداد تكون قليلة، بينما الاحتفاظ بحجم ضئيل من النقدية يساعدها على زيادة ربحية الأموال الموظفة، وقد يؤدي بالمؤسسة إلى مواجهة مخاطر عدم السداد، وفي الحقيقة أن هذه المخاطر تزول مع تكوين رأس مال إنتاجي تكون مردوديته في مستوى إعادة تكوين نقدية جديدة.

الفرع الثاني : حساب الخزينة ووضعياتها :

قبل التطرق إلى كيفية حساب الخزينة لابد من شرح وجيز للميزانية الوظيفية التي على أساسها نستخرج المؤشرات المالية، إن تقسيم عناصر أو حسابات الميزانية الوظيفية يتم وفق نفس المبدأ المعتمد في تقسيم عمليات المؤسسة (استغلال، استثمار، تمويل)، حيث نجد أن الاستخدامات و الموارد تم ترتيبها وفق كتل أفقية¹:

- الاستخدامات المستقرة والموارد الدائمة : كلتا العنصرين مرتبطين بعمليات الاستثمار والتمويل؛

- استخدامات الاستغلال وموارد الاستغلال : وتتعلق بالنشاط الجاري للمؤسسة؛

¹ - إلياس بن سامي و يوسف قرشي، " التقييم المالي (الإدارة المالية) "، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، 2011، ص 85_83.

- الاستخدامات والموارد خارج الاستغلال؛
- استخدامات وموارد الخزينة.

أولاً : حساب الخزينة :

ويتم حساب الخزينة انطلاقاً من المعادلة الأساسية بعد حساب المؤشرات التالية:¹

➤ رأس المال العامل الصافي الإجمالي - FRng :

ويعرف على أنه ذلك الفائض المالي الناتج عن تمويل الاحتياجات المالية الدائمة (الاستخدامات المستقرة)، باستخدام الموارد المالية الدائمة.

وهو كذلك عبارة عن جزء من الأموال المتميز بدرجة إستحقاقية ضعيفة والذي يستخدم لتمويل عناصر الأصول التي تمتاز بدرجة سيولة مرتفعة.²

➤ الاحتياج في رأس المال العامل - BFR :

يتولد الاحتياج المالي للاستغلال عندما لا تستطيع المؤسسة مواجهة ديونها المترتبة عن النشاط بواسطة مخزوناتنا وحقوقها لدى المتعاملين، بالتالي يتوجب البحث عن مصادر أخرى لتمويل هذا العجز وهو ما يصطلح عليه بالاحتياج في رأس المال العامل. ويتمثل في رأس المال العامل الذي تحتاج إليه المؤسسة فعلاً لمواجهة احتياجات السيولة عند مواعيد استحقاق الديون القصيرة الأجل، ويتضمن تسيير دورة الإستغلال بصفة عادية.³

يمكننا تجزئة الاحتياج في رأس المال العامل تبعاً للعلاقة المباشرة أو عدمها للعناصر بالنشاط إلى :

● الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال BFRex :

يتميز بانتماء جميع العناصر سواء كانت حقوق أو ديون إلى دورة الاستغلال، ويمكن حسابه بإجراء الفرق بين استخدامات الاستغلال و موارد الاستغلال.

● الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال BFRhex :

يعبر عن الاحتياجات المالية الناتجة عن النشاطات غير الرئيسية وتلك التي تتميز بالطابع الاستثنائي، وبحسب عن طريق الفرق بين استخدامات خارج الاستغلال وموارد خارج الاستغلال.

● الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي BFRg :

وهو مجموع الرصيدين السابقين: الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال والاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال.

¹ - إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، الجزء الأول، الطبعة الثانية، مرجع سبق ذكره، ص 33-33.

² - P. Conso، R. Lavaud، **Fonds de roulement et politique financière**, Dunod، Paris، 1982، P 08.

³ - GEUDI NORBERT، **Finance d'entreprise les réglés du jeu**, Edition: organisation, 1997, P 121.

➤ الخزينة الصافية الإجمالية - Tng :

تشكل الخزينة الصافية الإجمالية عندما يستخدم رأس المال العامل الصافي الإجمالي في تمويل العجز في تمويل احتياجات دورة الاستغلال وغيرها وهو ما قصدنا به الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي، وعليه فإذا تمكنت المؤسسة من تغطية هذا الاحتياج تكون الخزينة موجبة وهي حالة الفائض في التمويل، وفي الحالة المعاكسة تكون الخزينة سالبة وهي حالة العجز في التمويل تعبر الخزينة عن القيم المالية التي يمكن أن تنصرف فيها المؤسسة لدورة معينة بالإضافة إلى المفهوم الذي تناولناها توجد بعض المفاهيم الأخرى للخزينة وبشكل أوسع من منظور : التحصيل، الأصول النقدية (السائلة)، الخزينة الممكنة، الخزينة الصافية.¹

تحسب الخزينة الصافية الإجمالية انطلاقاً من الميزانية الوظيفية بإجراء الفرق بين استخدامات الخزينة وموارد الخزينة، وانطلاقاً من المعادلة الأساسية للخزينة عن طري الفرق بين رأس المال العامل الصافي الإجمالي والاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي :

$$E=R \Rightarrow Es + Eex + Ehex + Et = Rd + Rex + Rhex + Rt \quad P (Rd - Es) + (Rex - Eex) + (Rhex - Ehex) = Et - Rt$$

$$P FRng - BFRg = Tng$$

ثانياً : وضعيات الخزينة

الشكل العام لوضعية الخزينة : يسعى المحلل المالي دائماً إلى حالة توازن مالي، ولمعرفة وضعية الخزينة يجب معرفة كل حالاتها وهذا من خلال المقارنة بين رأس المال العامل والاحتياج في رأس المال العامل، وعليه تأخذ الخزينة الحالات التالية² :

- **خزينة موجبة :** في هذه الحالة نجد أن رأس المال العامل يفوق احتياجات رأس المال العامل هذا يعني أن المؤسسة تملك رؤوس أموال دائمة إضافية لتغطية احتياجات رأس المال العامل، ولهذا يجب على المؤسسة أن تعالج بعض التزاماتها عن طري تسهيل عملية التسديد أو تعظيم قيم استغلالها عن طريق شراء المواد الأولية، وعليه نجد أن الفائض في رأس المال العامل يأخذ شكل سيولة وهو ما يشكل خزينة إيجابية بإمكانها تمويل جزء من الأصول المتداولة التي قد تفوق الخصوم المتداولة؛
- **خزينة سالبة :** في هذه الحالة يكون رأس المال العامل أقل من احتياجات رأس المال العامل، هذا يعني أن المؤسسة لم تغطي احتياجاتها الكلية أي أنها في حالة عجز، بمعنى تحمل تكاليف إضافية وهنا يجب عليها تسديد التزاماتها خاصة تكاليف جديدة إضافية، لهذا يتوجب على المؤسسة أن تطلب قروضا بنائية أو تقوم بالتنازل عن بعض استثماراتها التي لا تؤثر على طاقتها وسياستها الإنتاجية، أو بعض من مواردها وهذا ما يسبب اختلال في الخزينة نتيجة نقص الأموال السائلة لمواجهة الديون الفورية؛
- **خزينة صفرية (مثلى) :** في هذه الحالة يكون كل من رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل متساويان، أي أن المؤسسة تتوفر على سيولة مناسبة تسمح لها بتغطية التزاماتها المالية، بالإضافة إلى أنها تتحكم جيداً في توازنها المالي لان من الصعب الوصول إلى مثل هذه الحالة على المدى القصير.

¹ -Khath, Annie Bellier Délienne, Saran, **Gestion de trésorerie**, 2 édition, Economique, Paris, 2005, p 23.

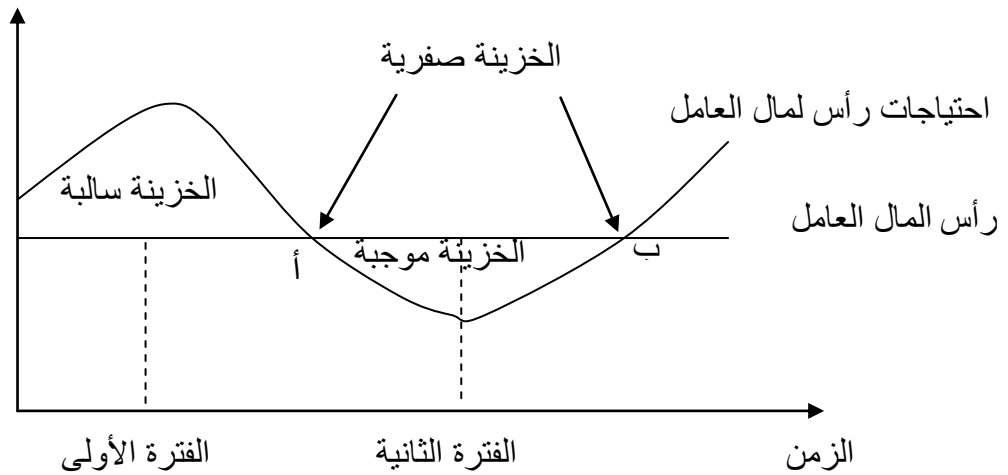
² - حدة بخالد، مرجع سبق ذكره، ص 54-55.

وعليه يمكن القول بأن الخزينة المثلى هي بمثابة هامش أمان بالنسبة للمؤسسة لأنه لا يوجد إفراط ولا تبذير للأموال مع عدم وجود احتياجات في نفس الوقت. ويمكن توضيح هذه الحالات بالشال التالي :

الشكل(1): التمثيل البياني لوضعيات الخزينة

رأس المال العامل

احتياجات رأس المال



المصدر: باديس بوخلوة، مرجع سبق ذكره، ص 01

الفرع الثالث : جدول تدفقات الخزينة

يمكن تعريف جدول تدفقات الخزينة كما يلي :

جدول تدفقات الخزينة هو تلك الأداة الدقيقة المستخدمة للحكم على فعالية تسيير الموارد المالية واستخداماتها، وذلك اعتمادا على عنصر الخزينة الذي يعد المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على تسيير مالية المؤسسة. ويعتبر كجدول قيادة في يد القمة الإستراتيجية (الإدارة العليا) تتخذ على ضوءها مجموعة من القرارات الهامة كتغيير النشاط أو توسيعه أو الانسحاب منه أو النمو وغيرها. ويهدف إلى إعطاء مستعملي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة المؤسسة على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام السيولة المتاحة لدى المؤسسة.¹

كما تعرف جدول تدفقات الخزينة على أنها وثيقة شاملة وكاملة تفسر تغيرات تدفقات الخزينة للمؤسسة خلال فترة معينة.²

¹ إلباس بن سامي، يوسف قرشي، الجزء الأول، الطبعة الثانية، مرجع سبق ذكره، ص 222.

² -Hubert.DE LQBRUSELERIE, analyse financière et risque de crédit, dunod, 1999, p 281.

كما يمكن اعتبارها أداة تحليل متميزة وهامة تتجاوز نقائص التحليل الذمي، وتقوم على منظور ديناميكي وتبحث عن الخيرات الإستراتيجية للمؤسسة ولنتائج المستقبل.¹

جدول تدفقات الخزينة عبارة عن وثيقة توضح المركز المالي للمؤسسة وكيفية تغير هذا المركز عبر مدة إعداده، لذلك يعتبر مكمل للميزانية وجدول حسابات النتائج.²

❖ مكونات جدول تدفقات الخزينة :

- يقدم جدول تدفقات الخزينة مداخلي ومخارج الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب مصادرها إلى ثلاثة مجموعات رئيسية :³
- التدفقات التي تولدها أنشطة الاستغلال (الأنشطة التي تتولد عنها منتجات و غيرها من الأنشطة غير المرتبطة بالاستثمار والتمويل)؛
 - تدفقات الخزينة المرتبطة بالاستثمار أو التي تولدها أنشطة الاستثمار (عمليات تسديد أموال من أجل اقتناء استثمار وتحصيل للأموال عن طريق التنازل عن أصل طويل الأجل)؛
 - التدفقات الناشئة عن أنشطة التمويل (أنشطة تكون ناجمة عن تغيير حجم و بنية الأموال الخاصة أو القروض).
- ومنه أصبحت الخزينة وفق هذا الجدول تحسب بناء على منظور ديناميكي بالاعتماد على حركة تدفقات الخزينة ومنظور تفصيلي يعتمد على تفكيك الخزينة حسب مصدرها.

عرض جدول تدفقات الخزينة :

- هناك العديد من النماذج لجدول تدفقات الخزينة الصادرة عن هيئات مالية وجامعات ومعاهد مختصة وفرق باحثين ومحللين ماليين وغيرها، ولكل نموذج خصوصيته في التحليل تتناسب مع كل حالة، ولقد حدد المشرع الجزائري ضمن النظام المحاسبي والمالي الجديد طريقتين في عرض جدول تدفقات الخزينة :⁴
- الطريقة المباشرة؛
 - الطريقة غير المباشرة.
- وهذا التحديد مرتبط خاصة بالتدفقات الخزينة المرتبطة بالاستغلال أو التي تولدها أنشطة الاستغلال (الأنشطة التي تتولد عنها منتوجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة لا بالاستثمار و لا بالتمويل).

¹ -J. BARRAEU et J. DELHAYE, **Gestion financière**, 9eme édition, paris : Dunod, 2001, P 240.

² -أسعد حميد العالي، " الإدارة المالية (الأسس العلمية والتطبيقية) "، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، 2010، ص17.

³ -قرار مؤرخ في 23 رجب 1429 الموافق 26 يوليو 2008، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19 / 46،25 / 19 مارس 2009، ص 26.

⁵ -نصر الدين نذير، عمار بوشناق، جدول تدفقات الخزينة، الموقع الإلكتروني: <http://www.talabadz1.blogspot.com,le24/04/2012,A16>

⁶ -قرار مؤرخ في 23 رجب 1429 الموافق 26 يوليو 2008، مرجع سبق ذكره، ص 26.

1 - جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة :

إن الطريقة المباشرة التي أوصى بها المشرع الجزائري تركز على تقديم الأجزاء الرئيسية لدخول وخروج التدفقات النقدية الإجمالية (الزبائن، الموردين، الضرائب...) قصد الحصول على تدفق للخزينة صافي، ثم تقريب ومقارنة هذا التدفق الصافي مع النتيجة قبل الضريبة للفترة المعنية.

2 - جدول تدفقات الخزينة بالطريقة الغير مباشرة :

تمثل الطريقة الغير مباشرة في تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ بالحسبان¹:

- آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة (إهلاكات، تغييرات الزبائن، المخزونات، تغييرات، الموردين....)

- التفاوتات أو التسويات (ضرائب مؤجلة)؛

- التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة....) وهذه التدفقات تقدم كلا على حدى.

تم تبنيه من قبل مجلس الخبراء المحاسبين الفرنسيين، والهدف منه هو تمثيل إيرادات ونفقات المؤسسة لدورة معينة وذلك بتقسيمها حسب الوظائف الرئيسية الثلاثة لنشاط كل من الاستغلال، الاستثمار والتمويل ونجد حسب هذا التقسيم ما يلي²:

- تدفقات الخزينة المتولدة عن الاستغلال؛

- تدفقات الخزينة المتولدة عن الاستثمار؛

- تدفقات الخزينة المتولدة عن التمويل.

كما تمتاز هذه الطريقة بأنها أقل تكلفة من الطريقة المباشرة وتقوم على أساس إجراء تسوية لصافي دخل المنشأة وتدفعاتها النقدية.³

✓ إن الاختلاف بين الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة في إعداد جدول تدفقات الخزينة ناجم عن كيفية تقلم تدفقات

الخبزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (الأنشطة التي تتولد عنها منتوجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة لا بالاستثمار ولا بالتمويل)، فالطريقة المباشرة تقدم التدفقات في شكل عناصر رئيسية لدخول وخروج السيولة الإجمالية للزبائن والموردين والضرائب وغيرها من العناصر المعنية بتدفقات الخزينة المرتبطة بنشاطات الاستغلال قصد إبراز التدفق المالي الصافي، بينما الطريقة غير المباشرة تعتمد على تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية من آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة ك الإهلاكات التي لا يرافقها تدفق نقدي حقيقي خارجي والزبائن والموردين التي بعد فترة معينة تتحول إلى تدفق نقدي داخلي أو خارجي أو العناصر التي ليس لها علاقة بأنشطة الاستغلال كفائض أو عجز التنازل عن الاستثمارات. وتبقى باقي التدفقات الأخرى والمتمثلة في تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة الاستثمار والتمويل تعرض كل على حدى وبنفس الطريقة المباشرة.⁴

¹ - حود ميسة جمال، دشايش عبد القادر مداخلة بعنوان، قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع (IAS 07)، بناء و تحليل جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة مجمع SAIDAL، الملتقى الدولي حول الاصلاح المحاسبي، جامعة قاصدي مبراح ورقلة، ص 14-15.

² - سوزان عطا درغام، العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقا للمعيار المحاسبي الدولي رقم (Z)، مذكرة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية بغزة عمادة الدراسات العليا كلية التجارة، 2008م، ص 70.

³ - بوبال فاطمة الزهراء، تحليل الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام جدول تدفقات الخزينة، مذكرة ماستر، 2011-2012، ص 67.

⁴ - بوبال فاطمة الزهراء، "تحليل الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام جدول تدفقات الخزينة"، مذكرة ماستر، 2011-2012، ص 67.

الفرع الرابع : مشاكل تسيير الخزينة

يمكن حصر المشاكل التي تواجه الخزينة إلى مشاكل مرتبطة بالمرودودية :¹

❖ مشكلة المرودودية :

إن تحديد المستوى الإجمالي للخزينة يتطلب المقارنة بين تكلفة التمويل قصير الأجل للمؤسسة ومرودودية الأموال المستثمرة، ولذلك يجب تخفيض هذه الأموال إلى أقصى حد ممكن، أو بمعنى آخر يكون مستوى الخزينة قريباً من الصفر. فالخزينة المعدومة تؤدي إلى إختلالات أثناء الدورة غير أنه من المؤكد أن اللجوء إلى قروض قصيرة الأجل أثناء الاحتياج إلى السيولة يكون أقل تكلفة من الاحتفاظ بصفة دائمة بفائض من الأموال، وقد يكون الاحتفاظ بخزينة سالبة أكثر إيجابية ومن ثمة اللجوء إلى ديون قصيرة الأجل لتمويل الاحتياجات الدائمة، وهذه الحالة تواجهها بعض المؤسسات التي يكون فيها رأس المال العامل ثابتاً نسبياً في الوقت الذي يكون فيه مستوى النشاط في ارتفاع، دون إهمال مدى مساهمة التضخم في زيادة هذه الظاهرة، حيث يكون اللجوء إلى الديون قصيرة الأجل بصفة متكررة.

❖ مشكلة المخاطر :

يتحدد مستوى الخزينة كذلك بدرجة المخاطر التي تتحملها المؤسسة ولتفادي العجز في الخزينة قد تقرر المؤسسة الاحتفاظ بمخاطر أمان معين.

إن مستوى الخطر بالنسبة للخزينة صعب التحديد حيث يتوقف على :

- تقييم احتياجات رأس المال العامل؛
- تواجد عمليات خارج الاستغلال؛
- تحولات المحيط (انخفاض القروض البنكية).

إن احتياجات رأس المال العامل المستعملة كقاعدة لتحديد مستوى الخزينة هي متوسط الاحتياجات التي تتغير خلال الفترة المرجعية (السنة في حالة النشاط الموسمي، الشهر في معظم المؤسسات).

إن ارتفاع احتياجات رأس المال العامل يمكن أن ينتج عن ارتفاع نشاط المؤسسة الذي يؤدي بدوره إلى تغير شروط الاستغلال، حيث أن تمديد فترة القرض الممنوح للعملاء أو تمديد فترة التخزين يؤدي إلى زيادة الاحتياجات لتمويل دورة الاستغلال، ونتيجة لهذا تنخفض الخزينة. فيما يخص العمليات خارج الاستغلال تكون معروفة في الواقع مسبقاً على الأقل فيما يتعلق بحجمها.

أما السبب الأخير وهو الأخطر (تحولات المحيط) فإن إجراءات تخفيض القروض تأتي بزيادة غير متوقعة في احتياجات رأس المال العامل.

وكخلاصة فإن العلاقة بين المخاطر والمرودودية علاقة وطيدة، وعدم قدرة المؤسسة على السداد تتوقف على هيكل الأصول، ودرجة السيولة، سرعة دوران الأصول المتداولة، دوران رؤوس الأموال المستثمرة، فعالية الجهاز الإنتاجي والتجاري.

في حين أن البحث عن المرودودية يتعلق مباشرة بدرجة معينة من الاستقلالية، وبالتالي مبدأ المرودودية يتناسب عكسياً مع الاحتفاظ بنقدية كبيرة تؤدي إلى تفويت فرص الربح، ومنه إلى تحقيق مرودودية منخفضة.

¹ باديس بن يحي بوخلوة، " الأمثلية في تسيير خزينة المؤسسة "، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 57_58.

المطلب الثالث : فوائد التحليل المالي بواسطة جدول تدفقات الخزينة

- يسمح التحليل المالي بواسطة جدول تدفقات الخزينة ب :¹
- ✓ تقييم تدفق الخزينة التشغيلي مما يسمح بقياس الخزينة الناتجة من الأنشطة، حيث نعلم أن بقاء واستمرارية المؤسسة مرتبط بقدرتها على توليد وإيجاد فائض في الخزينة من نشاطها؛
 - ✓ تقييم المجهود المبذول في الاستثمار أثناء فترة التحليل، بحيث تظهر مدى دورية نفقات الاستثمار أو أهما موسمية؛
 - ✓ يمكن مقارنتها بالعقارات في بداية السنة لقياس درجة تجديدها؛
 - ✓ أهمية التنازلات مقارنة بتدفقات الاستثمار؛
 - ✓ تقييم مردودي الاستثمارات، حيث الاستثمار المهم هو ذلك الاستثمار الذي يقدم في حياته فائضا في الخزينة يتجاوز الأنفاق المبدئي؛
 - ✓ من جانب التمويل، فيتم البحث فيما إذا كان تدفق الخزينة كافيا لتسديد القروض طويلة الأجل؛
 - ✓ مراقبة عملية تحصيل المؤسسة لحقوقها وذلك لأن أي تأخير سوف يؤدي إلى اختلال في توازن الخزينة؛
 - ✓ التفاوض مع الموردين لتمديد أجل الدفع حتى يزداد هامش الأمان.

¹ حود ميسة جمال، دشايش عبد القادر مداخلة بعنوان، قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع (IAS 07)، بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة مجمع SAIDAL، الملتقى الدولي حول الإصلاح المحاسبي، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، ص 26.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية لأثر تسيير الخزينة على الأداء المالي

سنتطرق في هذا المبحث إلى بعض الدراسات التي تناولت موضوع تسيير الخزينة وتقييم الأداء المالي، حيث صادفتنا عدة دراسات منها العربية والأجنبية، في المطلبين الآتيين نستعرض أهم الدراسات التي نعتبرها أقرب إلى موضوع الدراسة، ومميزات الدراسة بالنسبة للدراسات السابقة.

المطلب الأول : الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع

حسب ما تم الإطلاع عليه كانت أهم الدراسات السابقة في هذا الموضوع وذلك بشكل جزئي فقط ما يلي :

أ - الدراسات العربية

الدراسة الأولى :

بوخلوة باديس، " الأمثلية في تسيير خزينة المؤسسة دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة "، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة المسيلة، الجزائر، 2002-2003. يبحث تتمحور إشكالية المذكرة في : إلى أي مدى يمكن للمؤسسة أن تتحكم في تسيير خزنتها تسييرا أمثلا مما يؤثر إيجابا على سيولتها وأرباحها؟

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تسيير الخزينة والنماذج الرياضية في تسييرها والتسيير الأمثل لخزينة مؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة، باعتماده على المنهج الوصفي التحليلي الموافق للدراسة النظرية، إضافة لمنهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن جدول تدفقات الخزينة للمجس خبراء المحاسبة الفرنسي يعتبر أداة هامة تبين كيفية تشكلها الخزينة وذلك بتقسيم نشاط المؤسسة إلى ثلاثة أنواع من العمليات: عمليات الاستغلال والاستثمار والتمويل وهو ما يسمح بالحكم على التسيير المالي للمؤسسة من خلال التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف في تأدية هذه الوظائف، كما توصل كذلك إلى أن إعداد الموازنة إعدادا علميا سليما ومتابعتها وفقا للتاريخ والقيمة مؤشر على التحكم في تسيير الخزينة، وأخيرا توصل إلى أن تطبيق الأساليب العلمية الحديثة في التسيير والرشادة في اتخاذ القرارات كفيلة بتحكم المؤسسة في تسيير خزنتها تسييرا أمثلا يضمن لها الربحية و الأمان معا؛

الدراسة الثانية :

حدة بخالد، " أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية "، مذكرة ماستر، دراسة حالة مؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة، غير منشورة، علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2011، عالجت الإشكالية التالية : ما مدى تأثير تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ؟ حيث متغيرات الدراسة تمثلت في: تسيير الخزينة، الأداء المالي، وهدفت الدراسة إلى إبراز أهمية اثر تسيير الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، وخلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي :

➤ المؤسسة حققت توازنا ماليا على المدى الطويل وهذا ما يعكسه رأس المال العامل الدائم، وكذلك الأرباح المحققة خلال

الفترة المدروسة؛

- ارتفاع احتياجات رأس المال العامل بسبب تقديم تسهيلات كبيرة للزبائن، هذا يعني أن الموارد الدورية لا تغطي الاحتياجات الدورية للمؤسسة؛
- أما فيما يخص مؤشر الخزينة وحسب النتائج المتوصل إليها، نجد أن الخزينة كانت موجبة خلال الفترة المدروسة، وهذا يرجع إلى أن رأس المال العامل كان أكبر من الاحتياج في رأس المال العامل، وبالتالي نجد أن الخزينة تمثل القيم الجاهزة لان السلفات المصرفية معدومة لدى المؤسسة؛
- المؤسسة تتمتع باستقلالية مالية اتجاه دائئها، وهذا حسب ما أثبتته النسب المالية؛
- عدم احتفاظ المؤسسة بالقدر المعقول من السيولة (النقدية)؛
- الاهتلاكات الضخمة للاستثمارات وعدم سعي المؤسسة إلى تجديدها؛
- تحقيق المؤسسة لمدودية مالية جيدة طوال الفترة المدروسة، وهذا يدل على حسن الأداء المالي لها؛
- يتضح من خلال دراسة خزينة مؤسسة ليند غاز وبالاعتماد على جدول تدفقات الخزينة أن المؤسسة لها القدرة على توليد خزينة موجبة على مستوى خزينة الاستغلال، ويرجع هذا إلى النتائج الايجابية المحققة من سنة لأخرى أي إلى النتيجة الصافية الموجبة، إما خزينة الاستثمار كانت موجبة لان جهود المؤسسة المبذولة في مجال الاستثمار كانت مجسدة في شكل نمو داخلي (الحيازة والتنازل على الاستثمارات المادية والمعنوية)، وعلى هذا الأساس حققت المؤسسة خزينة موجبة على مستوى عمليات الاستثمار، في حين أنها لم تقم بأي حيازة أو تنازل خاصة بالاستثمارات المالية، إما فيما يخص عمليات التمويل فقد سجلت على مستواها خزينة سالبة، وهذا يرجع بدرجة الأولى إلى أن المؤسسة لا تعتمد على أي شكل من أشكال التمويل، بمعنى أنها لا تبذل جهد في مجال الاستثمار الخارجي.

الدراسة الثالثة :

بوزار سعدي أسماء، " اثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية " ، دراسة الحالة في مؤسسة نفظال بحاسي مسعود، للفتية 2007-2009، مذكرة ماستر، منشورة، علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2012، بحيث عاجلت الإشكالية التالية : ما مدى مساهمة عملية تسيير الخزينة في رفع الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية ؟ وهل يساهم جدول تدفقات الخزينة على الحكم على كفاءة الأداء المالي في مؤسساتنا الاقتصادية ؟

متغيرات الدراسة تمثلت في متغيرين هما: الخزينة، الأداء المالي.هدفت هذه الدراسة إلى محاولة فهم الآليات والأساليب العلمية لتسيير الخزينة التي تضمن لها عدم الوقوع في عسر مالي، بالإضافة إلى التعرف كيفية بناء جدول تدفقات الخزينة وكيفية إعداد موازنة الخزينة واستعمال مؤشرات التوازن المالي في تحليل الأداء المالي.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن :

- الخزينة المرآة العاكسة للأداء المالي للمؤسسة، وفي حالة وجود أي خلل في تسيير الموارد المالية يظهر هذا في الخزينة وعلى أساسها تتخذ الإجراءات التصحيحية في تسيير الموارد المالية، وبالتالي يتحقق تحسين الأداء المالي من خلال تحقيق وتحسين التوازنات المالية للمؤسسة؛
- جدول تدفقات الخزينة يعتبر أداة هامة تبين كيفية تشكل الخزينة وذلك بتقسيم نشاط المؤسسة إلى ثلاثة أنواع من العمليات: عمليات الاستغلال، الاستثمار، التمويل، وهو ما يسمح بالحكم على التسيير المالي للمؤسسة من خلال

التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف في تأدية هذه الوظائف، كما توصلت كذلك إلى أن إعداد الموازنة إعدادا علميا سليما ومتابعتها وفقا للتاريخ والقيمة مؤشر على التحكم في تسيير الخزينة.

الدراسة الرابعة :

أمال بالحمو، " تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة دراسة حالة المؤسسة الآجر _تقرت_ ورقلة، مذكرة ماستر، منشورة، علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013، حيث عالج الإشكالية التالية :

" إلى أي مدى تساهم النسب التقليدية وجدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي لمؤسسة الآجر _تقرت_ ورقلة للفترة 2010-2012 ؟ "

وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج كانت كالتالي :

تهدف هذه الدراسة إلى مجموعة من الأهداف من بينها : التعرف على عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية والعوامل المتحكممة فيه في المؤسسة الاقتصادية، معرفة مدى تأثير تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، إبراز دور جدول تدفقات الخزينة في عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؛ الوقوف على مدى تطبيق جدول تدفقات الخزينة في الواقع العملي للمؤسسة الاقتصادية؛ محاولة تطبيق أهم المؤشرات والنسب المالية بناء على معطيات المؤسسة الاقتصادية.

حيث حاولت من خلال هذا البحث تقييم الأداء المالي للمؤسسة الآجر - تقرت - للفترة (2010-2012) باستخدام جدول تدفقات الخزينة، واعتمدت على مجموعة من المؤشرات المستخرجة، كما اعتمدت على المنهج التجريبي استنادا على دراسة حالة و إستنادا إلى النتائج توصلت إلى : أن المؤسسة سجلت نتائج إيجابية خلال الفترة المدروسة، هذا ما جعل المؤسسة متوازنة ماليا على المدى الطويل، بالإضافة إلى تحقيق المؤسسة لخزينة موجبة على مستوى عمليات الإستغلال، وبالتالي تحقيق خزينة موجبة و متوازنة تنعكس بالإيجاب على الأداء المالي للمؤسسة.

الدراسة الخامسة :

فاطمة الزهرة لحرش، " أهمية جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية بولاية غرداية ALFA PIPE دراسة حالة مؤسسة الأنايب الناقلة للغاز"، مذكرة ماستر، منشورة، علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013، حيث عالج الإشكالية التالية : ما مدى أهمية جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية ؟

تنبع أهداف الدراسة من خلال محاولة الطالبة الوصول إلى ما يلي : معرفة مدى أهمية جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة وأثره في الرقع من سيولتها. أخذ نظرة حو تطلعات المؤسسات الجزائرية لتدفقاتها النقدية المستقبلية. كذلك سعي الباحث في توسيع رصيده الفكري في مجا التدفقات النقدية.

حيث تعالج هذه الدراسة موضوع جدول تدفقات الخزينة وأهميته بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، بهدف أخذ نظرة حول تطلعات المؤسسات الاقتصادية من خلال تدفقاتها النقدية والحفاظ على قدرتها التنافسية مع التركيز على الدور الذي يلعبه (FCS) فيها، حيث شهدت المؤسسة الاقتصادية الجزائرية تطورات في السنوات الأخيرة وهذا بعد تطبيقها للنظام المحاسبي المالي والذي ينص على مجموعة من القوانين أصبحت إجبارية على جميع المؤسسات تطبيقها، فمن خلالها تتمكن المؤسسة من معرفة الصعوبات التي وقعت فيها والمحتمل وقوعها. بعد إستعراض جدول تدفقات الخزينة وعرض بعض المفاهيم الخاصة وتحقيقا لأهداف

هذه الدراسة قمنا بدراسة ميدانية في مؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز PPIPLFLA بغرداية باستخدام منهج دراسة الحالة والتي تتضمن كل من أسلوب المقابلة وأسلوب الملاحظة. خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نستخلص أهمها فيما يلي: تستخدم مؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز الطريقة المباشرة في إعداد جدول تدفقات الخزينة وذلك لإعتمادها على المحاسبة العامة، حيث أن الإستثمارات المنجزة في المؤسسة تحدد حالة تدفقاتها لأنشطة الإستغلال وهنا يتضح إن كانت قادرة على تسديد ديونها مستقبلا أم لا.

الدراسة السادسة :

هاجر زناي، " استخدام جدول تدفقات الخزينة في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها دراسة حالة شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD ورقلة"، مذكرة ماستر، منشورة، علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013، حيث عالج الإشكالية التالية: " ما مدى مساهمة التحليل المالي الديناميكي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية واتخاذ القرارات؟" حيث هدفت هذه الدراسة إلى: إبراز خصائص جداول التدفقات المالية المستعملة في تقييم أداء الشركة، أيضا إلى معرفة القرارات المالية المتخذة على مستوى الشركة بناء على تحليل (FRng،BFReX، Tng)، وكذلك معرفة نقاط القوة والضعف بدقة لشركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD حيث قامت من خلال هذا البحث بدراسة استخدام التحليل المالي الديناميكي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد القرارات لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير. ولقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة وتوصلت إلى أن الشركة سجلت نتائج عجز في السنتين 2009/2010، ثم استدركت هذا العجز في سنة 2011 أين سجلت خزينة موجبة. بالإضافة إلى تحقيق الشركة إلى خزينة موجبة متأتية من أنشطة دورة الاستغلال التي غطت العجز المسجل في دورة الاستثمار والتمويل، كل هذا انعكس بالإيجاب على أداء الشركة.

الدراسة السابعة :

سميحة سعادة، " تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام جدول تدفقات الخزينة دراسة حالة شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD ورقلة"، مذكرة ماستر، منشورة، علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013، حيث عالج الإشكالية التالية: " ما مدى مساهمة جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير؟" قامت من خلال هذا البحث بدراسة موضوع تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام جدول تدفقات الخزينة، معتمدة في ذلك على منهج التحليل الوصفي في الجانب النظري، ومنهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي، حيث حاولت تقييم الأداء المالي لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير، وذلك عن طريق بناء جدول تدفقات الخزينة بالطريقتين المباشرة وغير المباشرة، ثم حساب نسب التدفقات النقدية المتمثلة في:

- نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية؛
- نسبة تغطية فوائد الديون؛
- نسبة صافي التدفقات النقدية التشغيلية للمبيعات؛

– نسبة تغطية النقدية.

وفي الأخير، توصلت الدراسة إلى أن مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير سجلت نتائج إيجابية خلال الفترة المدروسة، هذا ما جعل المؤسسة متوازنة ماليا في المدى المتوسط، بالإضافة إلى تحقيق المؤسسة لخزينة موجبة ناتجة عن دورة الاستغلال، حيث غطى الفائض على مستوى هذه الأخيرة العجز على مستوى خزينة الاستثمار، وبالتالي تحقيق خزينة موجبة ومتوازنة، تنعكس بالإيجاب على الأداء المالي للمؤسسة، كذلك يجعلها تتمتع بالاستقلالية المالية التي تحميها من خطر الإفلاس.

كما حاولت من خلال الدراسة التعرف على جدول تدفقات الخزينة الذي أصبح من الضروري تطبيقه في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بعدما أصبحت الجزائر تطبق النظام المحاسبي المالي وكذا معرفة مدى أهميته بالنسبة للمحلل المالي في تقييم الأداء، ومحاولة تقييم الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة بالاعتماد على جدول تدفقات الخزينة.

ب – الدراسات الأجنبية

1 - دراسة : Koji Kojima ، 2012، بعنوان ¹:

Decision Usefulness of Cash Flow Information Format _An Experimental Study

وهي ورقة بحثية بالمجلة الدولية للأعمال (International Review of Business)، بجامعة :

(Kwansei Gakuin University Repository) عدد 12 مارس 2012.

سعت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية المعلومات المتعلقة بتدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات الاقتصادية وذلك من خلال بيان أثر الإفصاح عن التدفقات النقدية التشغيلية بالطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة على اتخاذ القرارات الاقتصادية كالإقراض والتمويل. وقد تمت الدراسة على عينة مكونة من 38 طالب محاسبة (من الخريجين والجامعيين)، حيث أن 14 طالب منهم يدرسون المحاسبة على مستوى الدراسات العليا، أما 24 طالبا فهم يدرسون في مدرسة مهنية للمحاسبين والمراجعين القانونيين اليابانية. وتم توزيع على عينة الدراسة بيانات متعلقة بمؤسسة افتراضية متمثلة في ميزانية، جدول حسابات النتائج وجدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة. وقيمة افتراضية لقرض سيقدم لهذه المؤسسة، ومن ثم طرح عليهم استبيان يتضمن أسئلة حول قدرة هذه المؤسسة على تسديد القرض وأي طريقة لعرض قائمة التدفقات النقدية تساعد أكثر على التنبؤ بقدرة المؤسسة على تسديد القرض.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الطريقة المباشرة في عرض التدفقات النقدية تعتبر الأفضل نظرا لما تقدمه من معلومات تفيد أكثر في اتخاذ القرارات في العديد من المجالات سواء كانت في الإقراض أو التمويل، التي لا تقدمها الطريقة غير المباشرة.

إلا أن وجه الاختلاف يقع في الدراسة الميدانية حيث اعتمدت هذه الدراسة على تزويد عينتها بميزانية وجدول حسابات النتائج وجدول تدفقات الخزينة بالطريقتين لشركة افتراضية، وقيمة افتراضية لقرض سيقدم لهذه الشركة، ومن ثم طرح عليهم استبيان يتضمن أسئلة حول قدرة هذه المؤسسة على الوفاء بقيمة القرض. أما دراستنا فقد اعتمدت على دراسة حالة.

¹ - Koji Kojima , **Decision Usefulness of Cash Flow Information Format** _An Experimental Study_, International Review of Business ,International Review of Business, Kwansei Gakuin University Repository, Number 12 March 2012.

² -Hadri Kusuma, **The Information Content of The Cash Flow Statement (An Empirical Investigation)**, This dissertation is submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of business administration, Victoria University Of Technology Melbourne, Australia, 1999.

2 -دراسة ل : Hadri Kusuma، سنة 1999، بعنوان¹:

The Information Content of The Cash Flow Statement (An Empirical Investigation)

وهي مذكرة دكتوراه في تخصص إدارة أعمال، بجامعة فيكتوريا للعلوم التطبيقية بأستراليا، سنة 1999.

إن الهدف العام من هذه الدراسة هو تقييم والتحقق من الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات الخزينة وهذا على النحو المطلوب من قبل مجلس معايير المحاسبة الأسترالي. وذلك من خلال تقييم مدى قدرة معلومات التدفقات النقدية على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، والمقارنة بين قدرة التدفقات النقدية وعوائد الأرباح في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. وقد اشتملت عينة هذه الدراسة على مجموعة من المؤسسات المدرجة في البورصة الأسترالية للفترة الممتدة من 1992 إلى 1997، وقد اعتمدت في اختبار الفرضيات على نماذج الانحدار واختبارات إحصائية. وفي الأخير توصلت إلى أن المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات الخزينة يوفر معلومات أكثر من التي يوفرها جدول حسابات النتائج. وأنه يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات. والتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. كما أن الإفصاح عنها في الوقت المناسب يساعد الدائنين والمستثمرين في اتخاذ قراراتهم. إن هذه الدراسة ركزت في إبراز أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات الخزينة وفق متطلبات الإفصاح حسب مجلس معايير المحاسبة الأسترالي. حيث اعتمدت في ذلك تطبيق اختبارات ونماذج إحصائية على الشركات المدرجة في البورصة وما تقتضيه البورصة. وهذا ما يختلف مع دراستنا حيث تمت بالاعتماد على دراسة ميدانية للمؤسسة الوطنية للتموين بالخشب ومشتقاته.

3 -دراسة ل Hervé Stolowy ، Thomas Jeanjean، Yuan Ding :

The usefulness of disclosing both direct and indirect cash flow ² بعنوان :

وهي ورقة بحثية بمنشورات IAE، للمحاسبة والتدقيق، بباريس وقد صدرت بتاريخ 10 مارس 2006.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الإفصاح عن التدفقات النقدية التشغيلية بالطريقة المباشرة والطريقة الغير مباشرة لزيادة القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية قبل سنة واحدة. وقد تمت الدراسة على عينة مكونة من أكثر من ألف مؤسسة صينية خلال الفترة الممتدة من 1998 إلى 2004، وقد اعتمدت الدراسة على اختبار الفرضيات حسب النموذجي الانحدار المتعدد التاليين :

$$\text{OCF}_{t+1} = \alpha_0 + \alpha_1 \text{ cash receipts } t + \alpha_2 \text{ cash payments } t + \varepsilon_1$$

$$\text{OCF}_{t+1} = \beta_0 + \beta_1 \text{ potential cash flow } t + \beta_2 \text{ change in working capital } t + \beta_3 \text{ other cash flow } t + \beta_4 \text{ other adjustment } t + \varepsilon_2$$

بحيث أن :

وقد توصلت الدراسة إلى أن الطريقة غير المباشرة تعتبر الأفضل في التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية من الطريقة المباشرة. وهذا بالرغم من حالة المؤسسة أي إذا كانت تتمتع باستقرار أعمالها أو تتميز بتقلبات في نمو أعمالها.

¹ Yuan Ding, Thomas Jeanjean, Hervé Stolowy, **The usefulness of disclosing both direct and indirect cash flow** (an empirical study), 10-03-2006.

يبرز الاختلاف في أن هذه الدراسة أبرزت دور قائمة تدفقات الخزينة من خلال نقطة واحدة ألا وهي التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. أما دراستنا فحاولت إبراز دور جدول تدفقات الخزينة ومساهمته في تسيير خزينة المؤسسة الاقتصادية من خلال المساعدة في تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف للمؤسسة بالاعتماد على دورة الاستغلال.

4 - دراسة ل : Jean-Claude JUHEL، سنة 1978

بعنوان¹: **GESTION OPTIMALE de la TRESORERIE des ENTREPRISES**

وهي مذكرة دكتوراه في تخصص إدارة أعمال، بجامعة نيس صوفيا انتيبوليس، فرنسا، سنة 1978.

- سعت هذه الدراسة إلى التطرق للإدارة المثلى لخزينة المؤسسة وقد توصلت للنتائج التالية :
- كانت الشركة قادرة على التنبؤ على وجه اليقين مواعيدها النهائية لمطابقتها تماما مع توقعاته الإيصالات قد تكون إدارة النقد الأمثل.
 - تخفيض التكاليف للحد الأدنى لأنها لا تحتاج إلى عقد الأصول المنخفضة السائل الأداء - النقدية - أو أن يكون التمويل طويل الأجل تتجاوز تلك التي لا غنى عنها - رأس المال العامل.
 - توقعات هي في واقع الأمر غير مؤكد. الجمع بين التوقعات النقدية احتمال، يمكن لمديري تقدير مخاطر الإعسار الفني واستنتاج هامش أمان. يتكون هذا الهامش السلامة من مستويات السيولة ورأس المال العامل الايجابي.
 - المؤسسة يمول بالكامل أصولها الحالية الصافية في المطلوبات التشغيلية رأس المال وعلى المدى الطويل سيكون أقل حاجة للنقد كما لو كان تمويلها الائتمان المصير قصير الأجل.
 - تقرير الأصول وسائل التمويل الحالية حصة الأصول السائلة للحفاظ ترتبط ارتباطا وثيقا وبالتالي، وفقا للتصميم الكلاسيكي حجم الأموال الدائمة المتضررة من تمويل الأصول المتداولة يؤثر على سيولة المؤسسة: الخزينة تحمل هو تعبير عن هذه السيولة. بعد أكثر من تجميد الأموال هو وكلما قل العمل مريح، كل شيء يجري على قدم المساواة. من وبالمثل، فإن المزيد من الأموال التي عقدت أقوى وأمن المؤسسة ولكن ضمان تضاعف العائد على الأصول وفقا لذلك. هدف المدير المالي لتحديد التوازن بين السيولة والربحية.
 - لزيادة هامش سلامته لا يمكن للمؤسسة زيادة نسبة الأموال، أو إطالة مدة الديون. كلا إجراءات تؤثر على ربحية الشركة.
 - هذا النتائج القمير التقليدية من حيث إدارة الخزينة لضمان التوازن الأمثل أي الملاءة. التوازن المالي، أولا: بين فرص عمل وموارد رأس المال العامل هو المعيار الأساسي تحليل النقد التوازن، من جهة أخرى، بين المدخلات والمخرجات تيارات ويضمن السيولة النقدية.
 - تنشأ المشكلة من إدارة الخزينة وبعبارة أخرى. خلافا للرأي السائد لا تعارض هدف الربحية للحفاظ على السيولة. الأمثل يكمن في التحسن الأمني المشترك والربح، والذي هو المضمون الفعلي لسياسة الخزينة. سياسة الخزينة التي توفق ظل القيود الأمنية والربحية التقليل من حجم الأصول النقدية. المؤسسة مع النقد يتقلب باستمرار قليلا حول الصفر يشير، كل شيء يجري على قدم المساواة، حيث على المسيرين:

¹ - Jean-Claude JUHEL, **GESTION OPTIMALE de la TRESORERIE des ENTREPRISES**, Thèse pour le Doctorat d'Etat en Gestion, Business administration.e Universit' Nice Sophia Antipolis, 1978.

-السيطرة على التدفق النقدي؛

-توجيه فعال التدفق النقدي في وظائف مربحة؛

-نقدر أكثر من مجرد احتياجاتها التمويلية؛

-التفاوض في أفضل الظروف المصرفية.

- تؤكد سياسة الخزينة أيضا أن الربحية هي التعهد السيولة على المدى الطويل. رصيد النقدية غير مستقر، أعمال المؤسسة هذه المؤسسة تعرضت للخطر السيولة لديها، مثل هذه الأعمال الأخرى سوف المتوسط ملف للإفلاس لقبول اتفاق طموح أكثر من اللازم، نظرا إمكانياته. وسيتم استيعاب هذه شركة كبيرة قد بلغت في استخدام المورد الائتمان. بالتالي أهداف الوظيفة المالية:

ضمان جمع الموارد اللازمة لتشغيل وتطوير المؤسسة، والسيطرة على تخصيص الأموال وتحديد السياسة النتائج .

ج: مقارنة النتائج مع نتائج الدراسة السابقة

- تبين من خلال نتائج الدراسة الاولى ل: خالد بحددة، و الدراسة الثانية ل: أسماء بوزار السعيدى ، و الدراسة الثالثة ل: باديس بوخلوة، أن: الخزينة هي مرآة عاكسة للأداء المالي، وان جدول تدفقات الخزينة يعتبر أداة هامة تبين كيفية تشكل الخزينة، بالإضافة إلى أن المؤسسة لها القدرة على تغطية نفقات دورة الاستثمار بواسطة التدفقات الموجبة المتولدة عن خزينة الاستغلال، وهذا ما يتوافق مع نتائج دراستنا التي توصلنا إليها.
 - كما توصلت الدراسة الرابعة ل: أمال بالحمو، و الدراسة الخامسة ل: فاطمة الزهراء لحرش ، و الدراسة السادسة ل: هاجر زناني، كذلك الدراسة السابعة ل: سميحة سعادة، إلى : أن وجود إستثمارات عديدة يجعل من تدفقات خزينة الإستغلال إيجابية ومرتفعة لأي مؤسسة، بحيث تسمح لها بتسديد كافة ديونها وإستمراريتها في المستقبل وذلك حسب وضعيتها لكل سنة سواء كانت ربح أم خسارة، وأن الإنخفاض في احتياجات رأس المال العامل بسبب إنخفاض الديون القصيرة الأجل التي تستعملها المؤسسة في تسديد احتياجاتها اليومية، هذا يعني أن الموارد الدورية لا تغطي الاحتياجات الدورية للمؤسسة.
- وهذا ما إستنتجناه أيضا من خلال دراستنا لمؤسسة ENAB.

المطلب الثاني : مميزات الدراسة الحالية مقارنة مع الدراسات السابقة

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة حول اثر تسيير الخزينة على الأداء المالي باستخدام جدول تدفقات الخزينة، لاحظنا أن جدول تدفقات الخزينة يدخل ضمن المواضيع الأساسية في الإدارة المالية، فهو يفتح اهتمامات متعددة الأشكال وله أهمية بالغة في المؤسسات الاقتصادية، كما اتضح لنا أن كل دراسة جاءت لتكمل ما بدأته سابقتها من الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع.

حيث إتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المضمون المتمثل في توضيح أهمية ومكانة جدول تدفقات الخزينة في المؤسسات بصفة عامة، حيث إتجه التفكير والتحليل نحو جعل التدفقات النقدية نقطة التركيز في قوائم التغيرات في المركز المالي حيث يتعين على المؤسسات إعداد كشف للتدفقات النقدية تساهم بمعلومات أكثر دقة وموضوعية للمسير المالي، حيث يساعد المؤسسات لتكوين مؤشرات تسمح بتقدير خطر الإفلاس وبالتالي فجدول تدفقات الخزينة هو أداة لفهم الحركات والتدفقات المالية في المؤسسة.

كما نلاحظ في كل من الدراسة الحالية والدراسات السابقة أن مكانة جدول تدفقات الخزينة قد حاز على مكانة بالغة بفضل تمكين المؤسسات من الحصول على خزينة إيجابية بفضل الاعتماد عليه وتطبيقه في جميع المؤسسات بصفة عامة. بينما اختلفت كل من الدراسات سواء السابقة أو الحالية من حيث طرق المعالجة ومجتمع الدراسة بحيث اعتمدت الدراسة الحالية في دراسة الحالة على مؤسسة واحدة في حين أغلب الدراسات اعتمدت على مجموعة من المؤسسات.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الأهمية البالغة لتسيير الخزينة و المكانة التي يتميز بها جدول تدفقات الخزينة في المؤسسات الاقتصادية، ويتم تقديمها كجزء مكمل لقوائمها المالية حيث يهتم مستخدمو القوائم المالية بالكيفية التي تولد منها المنشأة لجدول التدفقات وما يعادله بالكيفية التي تستخدم فيها هذا الأخير وما يعادله بغض النظر عن طبيعة نشاطات المنشأة، فالمنشآت تحتاج إلى جدول التدفقات لتسيير خزنتها وإتمام عملياتها ودفع إلتزاماتها وتوفير العائد للمستثمرين فيها.

خلاصة الفصل الأول :

من خلال ما جاء في هذا الفصل فقد حاولنا التطرق إلى المفاهيم الأساسية حول تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، حيث تم التعرض في المطلب الأول إلى مفاهيم أساسية حول الأداء المالي، حيث ضم الفرع الأول مفهوم تقييم الأداء المالي والذي يقصد به قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفاً لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعلية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة، أما في الفرع الثاني فتم التطرق إلى أهداف تقييم الأداء المالي، والفرع الثالث جاء تحت عنوان خطوات تقييم الأداء المالي، وبالنسبة للفرع الرابع والأخير فكان عن الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي.

أما المطلب الثاني فتناول تسيير خزينة المؤسسة الاقتصادية ليندرج تحته الفرع الأول مفاهيم أساسية حول الخزينة، و مفهوم تسيير الخزينة، ومكوناتها بينما الفرع الثاني تضمن حساب الخزينة ووضعياتها والفرع الثالث شمل كل من جدول تدفقات الخزينة، ومكوناته المتمثلة في تدفقات التي تولدها أنشطة الاستغلال، وتدفقات الخزينة المرتبطة بالاستثمار، والتدفقات الناشئة عن أنشطة التمويل وعرض نموذجيه، وفي الأخير المطلب الثالث الذي تضمن فوائد التحليل المالي بواسطة جدول تدفقات الخزينة. ومن خلال العرض السابق يتضح أن تقييم الأداء المالي يقيس حالة التقدم أو التأخر في المؤسسة باعتبار إن الأداء الجيد يعتبر شرطاً أساسياً لضمان بقاء واستمرارية المؤسسة، بحيث تسمح مؤشرات المتوقعة بالحكم على درجة الثقة والأمان في البيانات والمعلومات المقدمة والمعتمد عليها في ظل أهداف وأبعاد إستراتيجية واضحة. وفي الفصل الموالي سنحاول تقييم الأداء المالي ميدانياً في مؤسسة اقتصادية مستخدمين في ذلك جدول تدفقات الخزينة.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد الإحاطة بالجانب النظري والمتعلق بالمفاهيم الأساسية لتقييم الأداء المالي وتسيير خزينة المؤسسة وكذلك جدول تدفقات الخزينة، ومعرفة دراسات سابقة حولهما والعلاقة بينهما، وانطلاقا من هذا سنحاول في هذا الفصل إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي من خلال استعمال جدول تدفقات الخزينة كأداة لتقييم الأداء المالي لمؤسسة ENAB، وبما أن المؤسسة تطبق النظام المحاسبي المالي الجديد مما يعني أن جدول تدفقات الخزينة حسب ما نص عليه المشرع الجزائري، ارتأينا إلى تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كالتالي :

➤ المبحث الأول : طريقة وأدوات الدراسة.

➤ المبحث الثاني : نتائج ومناقشة الدراسة.

تمهيد :

تطرقنا في الفصل النظري إلى عملية تقييم الأداء المالي، من خلال مفاهيم حول الأداء المالي وأهداف وخطوات والأطراف المستفيدة من هذا الأخير، بعد ذلك قمنا بدراسة عملية تسيير الخزينة من خلال التطرق إلى مفاهيم أساسية حول الخزينة وتسيير الخزينة، والعناصر المكونة لها، ومعرفة كيفية حسابها ووضعياتها، ومشاكلها، ثم التطرق لجدول تدفقات الخزينة الذي تقوم به المؤسسة، و عرض نماذجه إجراءات إعدادها و من ثم فوائد التحليل المالي بواسطة جدول تدفقات الخزينة و دوره الذي يلعبه في المساهمة في تسيير خزينة المؤسسة الاقتصادية.

محاولة للإجابة على الإشكالية المطروحة وبعض الأسئلة الفرعية في بداية بحثنا هذا وتدعيما للجانب النظري الذي تطرقنا إليه، نتناول دراسة حالة تطبيقية في هذا الفصل تتعلق بإحدى المؤسسات الجزائرية، وهي المؤسسة الوطنية للتموين بالخشب ومشتقاته .ENAB

المبحث الأول : طريقة وأدوات الدراسة

سنوضح في هذا المبحث طريقة جمع بيانات الدراسة من اختيار المجتمع والعينة ومصادر جمع المعلومات وأدوات الدراسة، متغيرات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وكذلك محددات الدراسة.

المطلب الأول : طريقة الدراسة

بغية الوصول إلى أهداف الدراسة المرجوة وجب علينا الإلمام بطبيعة مجتمع وعينة الدراسة وكذا طبيعة متغيرات الدراسة والأساليب الإحصائية المستعملة التي تتماشى مع بحثنا.

الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة

i. مجتمع الدراسة :

من أجل إسقاط الدراسة النظرية ومعرفة ما مدى تأثير تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة، فقد تم التركيز على مجتمع المؤسسات الاقتصادية بصفتها تتأقلم مع موضوع دراستنا، حيث تم اختيار المؤسسة الوطنية للتموين بالخشب ومشتقاته وحدة ولاية ورقلة، باعتبارها تقوم بتدفقات نقدية بارزة تمكننا من إبراز أهمية تقييم أداءها المالي باستخدام جدول تدفقات الخزينة.

كما نقدم بطاقة فنية مختصرة حول مؤسسة ENAB :

جدول رقم (2-01) : جدول يوضح عرض موجز حول مؤسسة ENAB

وحدة فرعية تابعة للمؤسسة الوطنية للتموين بالخشب ومشتقاته	الاسم القانوني
شركة عامة تابعة للدولة	الشكل القانوني
جانفي 1975	تاريخ الإنشاء
ولاية ورقلة	موقع الاستثمار
194.006.233.77 دج	رقم الأعمال
26 عاملا	عدد العمال
11000 م ²	المساحة

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

ii. عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من مصلحة المحاسبة والمالية والتي تتضمن رئيس المصلحة المحاسبة والمالية وفرعين الأول للمحاسبة والثاني للمالية، ولقد تم أخذ هذه المصلحة نظرا لطبيعة الموضوع المدروس وحتى تكون الدراسة شاملة و موضوعية.

الفرع ثاني : مصادر المعلومات وتلخيص المعطيات

i. مصادر جمع المعلومات : تتمثل مصادر جمع البيانات في :

☒ **المصادر الأولية :** تمت بجمع المعطيات والبيانات المالية والمتمثلة في الميزانيات وجداول حسابات النتائج لمؤسسة ENAB خلال الفترة (2010 إلى 2013)، عن طريق المقابلة بإجراء تريض بها وهذا لتقييم الأداء المالي للمؤسسة، بالإضافة إلى إجراء تريض في مكتب المحاسبة لتوضيح كيفية سيران إعداد وحساب جدول تدفقات الخزينة بطريقتيه (المباشرة و الغير مباشرة)؛

☒ **المصادر الثانوية :** وتتمثل بالكاتب والمجلات والإنترنت، بالإضافة إلى الدراسات والمقالات السابقة المتعلقة بالموضوع والجرائد الرسمية.

ii. تلخيص المعطيات المجمعة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها قمنا بإعداد مقابلات مباشرة مع مختصين في قسم المحاسبة والمالية، ومن خلالها تم جمع القوائم المالية والمتمثلة في الميزانيات وجداول حسابات النتائج للمؤسسة الوطنية للتموين بالخشب ومشتقاته للفترة (2010-2013)، بغرض تقييم الأداء المالي لها، باستخدام جدول تدفقات الخزينة بطريقتيه (المباشرة والغير مباشرة) وتم التركيز على دورة الاستغلال لوحدة ENAB، لإبراز أهميتها في التحليل الديناميكي، وإبراز التدفق الحقيقي لكل دورة من (دورة الاستغلال، دورة الاستثمار، دورة التمويل) وأي منها تحقق فائض في الخزينة.

الفرع الثالث : تحديد متغيرات الدراسة

- i. بالنسبة للأداء المالي : يمثل الأداء المالي المتغير التابع في هذه الدراسة، وهو متغير كمي يتطلب لقياسه معلومات ذات طبيعة مالية والتمثلة في مخرجات المؤسسة من القوائم المالية، وهذا بغرض تقييم الأداء المالي للمؤسسة الوطنية للتموين بالخشب ومشتقاته وحدة ولاية ورقلة لمعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف فيها.
- ii. بالنسبة للخزينة: تمثل الخزينة المتغير المستقل في هذه الدراسة وهو متغير كمي ديناميكي في حسابه، يتطلب قياسه الإلمام بكافة المدخلات والمخرجات الحقيقية للمؤسسة خلال كل دورة، ومن ثم إعداد جدول تدفقات الخزينة بطريقتيه (المباشرة والغير المباشرة)، من أجل معرفة مدى سيولة وربحية كل دورة (الاستغلال، الاستثمار، التمويل)، لإبراز أي من الدورات الثلاث لها القدرة على توليد فائض يغطي احتياجات المؤسسة وأي دورة تحمل المؤسسة أعباء.

المطلب الثاني : أدوات الدراسة

من أجل معرفة مدى سيولة وربحية كل دورة (الاستغلال، الاستثمار، التمويل)، لإبراز أي من الدورات الثلاث لها القدرة على توليد فائض يغطي احتياجات المؤسسة وأي دورة تحمل المؤسسة أعباء.

الفرع الأول : أدوات معالجة المعطيات

من أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيات قمنا بدراسة تطبيقية من خلال إجراء مقابلات مباشرة مع مختصين في قسم المحاسبة والمالية، فتم جمع المعطيات المالية والتمثلة في الميزانيات وجداول حسابات النتائج لمؤسسة التموين بالخشب ومشتقاته، وعن طريق الملاحظة وتحليل الوثائق أخذنا أهم العناصر التي تساعدنا على التحليل خلال الفترة (2010-2013)، بغرض إعداد الميزانيات الوظيفية والتي بدورها تسهل لنا احتساب مؤشرات الأداء المالي، ومن ثم التركيز على إعداد جدول تدفقات الخزينة بطريقتيه (المباشرة والغير مباشرة)، ومن ثم تحليل كل دورة لإبراز أي من الدورات الثلاث لها القدرة على توليد فائض يغطي احتياجات المؤسسة وأي دورة تحمل المؤسسة أعباء.

الفرع الثاني : الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحديد طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها المشتقة تم استخدام برنامج Microsoft office Excel 2007، لإعداد الميزانيات الوظيفية وحساب مؤشرات التحليل المالي بالإضافة إلى رسم الأشكال البيانية.

المبحث الثاني : نتائج ومناقشة الدراسة

يتضمن هذا المبحث دراسة لتحليل وضعية الأداء المالي لمؤسسة التموين بالخشب ومشتقاته، والتركيز في هذه الدراسة على استخدام مؤشرات الأداء المالي وجدول تدفقات الخزينة بالطريقتين (المباشرة والغير مباشرة).

المطلب الأول : عرض نتائج الدراسة للمؤسسة

من خلال هذا المطلب سنقوم بعرض نتائج الدراسة بناء على المعلومات المتحصل عليها من مؤسسة التموين بالخشب ومشتقاته خلال الفترة (2013/2010)، المتعلقة بإعداد الميزانيات الوظيفية ومؤشرات تقييم الأداء المالي وجدول تدفقات الخزينة لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة ENAB.

الفرع الأول : تحليل الأداء المالي باستخدام مؤشرات التوازن المالي

إعداد الميزانية الوظيفية المختصرة للمؤسسة

الميزانيات الوظيفية المختصرة

تعتبر الميزانيات عن عملية جرد لعناصر الأصول والخصوم، كما تعبر عن الآجال التي ترتب حسبها هذه العناصر، أي حسب مبدأ السيولة - استحقاق، وانطلاقا من الميزانيات الوظيفية المفصلة سنقوم بإعداد الميزانية الوظيفية المختصرة، إذ تسهل هذه الأخيرة عملية تحليل وحساب مختلف النسب والمؤشرات المالية.

والجدول التالية تمثل الميزانيات الوظيفية المختصرة لمؤسسة التموين بالخشب ومشتقاته خلال السنوات (2010 - 2013) :

الجدول رقم (2-02) : الميزانية الوظيفية المختصرة لسنة 2010

النسبة %	مجموع	الموارد	النسبة %	مجموع	الاستخدامات
99 %	279,702,614.1	الموارد الدائمة RD	43 %	121,865,996.4	الاستخدامات المستقرة Es
00 %	725,081	موارد الاستغلال Rex	41 %	116,736,149.3	استخدامات الاستغلال Eexp
01 %	4,091,973.63	موارد خارج الاستغلال Rhex	08%	22,526,286.25	استخدامات خارج الاستغلال Ehex
00 %	00.00	موارد الخزينة Rt	08 %	23,391,236.94	استخدامات الخزينة Et
100 %	284,519,668.9	مجموع الخصوم	100 %	284,519,668.9	مجموع الأصول

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

الجدول رقم (2-03) : الميزانية الوظيفية المختصرة لسنة 2011

النسبة %	مجموع	الموارد	النسبة %	مجموع	الاستخدامات
99 %	241,657,706.3	الموارد الدائمة RD	50 %	121,616,513.6	الاستخدامات المستقرة Es
00 %	548,046.15	موارد الاستغلال Rex	0.34 %	82,601,993.71	استخدامات الاستغلال Eexp
01 %	2,109,773.18	موارد خارج الاستغلال Rhex	09 %	21,481,841.74	استخدامات خارج الاستغلال Ehex
00 %	00.00	موارد الخزينة Rt	08 %	18,615,176.67	استخدامات الخزينة Et
100 %	244,315,525.72	مجموع الخصوم	100 %	24,431,552.72	مجموع الأصول

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

الجدول رقم (2-04) : الميزانية الوظيفية المختصرة لسنة 2012

النسبة	مجموع	الموارد	النسبة	مجموع	الاستخدامات
98 %	216,884,709.1	الموارد الدائمة RD	55 %	121,500,733.84	الاستخدامات المستقرة Es
00 %	355,628.5	موارد الاستغلال Rex	24 %	53,234,130.21	استخدامات الاستغلال Eexp
01 %	3,169,111.88	موارد خارج الاستغلال Rhex	12 %	25,721,233.80	استخدامات خارج الاستغلال Ehex
00 %	00.00	موارد الخزينة Rt	09 %	19,953,351.63	استخدامات الخزينة Et
100 %	220,409,449.44	مجموع الخصوم	100 %	220,409,449.44	مجموع الأصول

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

الجدول رقم (2-05) : الميزانية الوظيفية المختصرة لسنة 2013

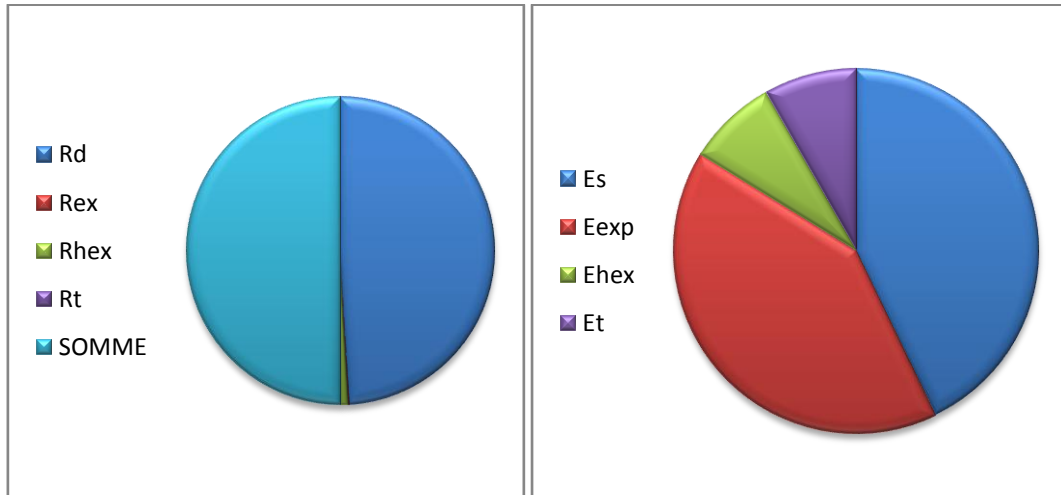
النسبة	مجموع	الموارد	النسبة	مجموع	الاستخدامات
% 99	320,087,356.99	الموارد الدائمة RD	39 %	126,400,235.09	الاستخدامات المستقرة Es
% 01	3,115,029.61	موارد الاستغلال Rex	55 %	177,630,813.24	استخدامات الاستغلال Eexp
% 00	00	موارد خارج الاستغلال Rhex	00 %	00	استخدامات خارج الاستغلال Ehex
% 00	00	موارد الخزينة Rt	06 %	00	استخدامات الخزينة Et
%100	323,202,385.60	مجموع الخصوم	% 100	323,202,385.60	مجموع الأصول

المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

الشكل رقم (2 - 01) : يمثل نسب الميزانية الوظيفية لسنة 2013

خصوم سنة 2010

أصول سنة 2010

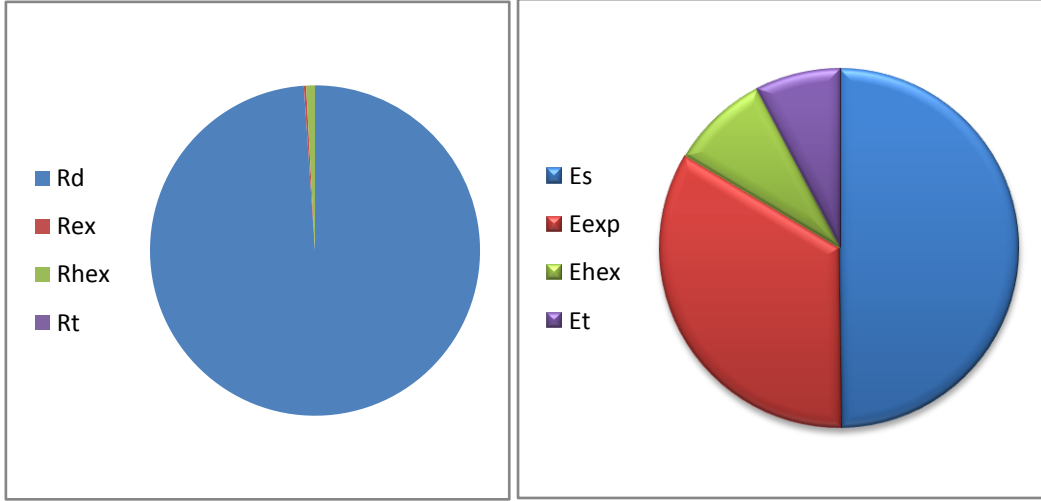


المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على نسب الميزانية الوظيفية

الشكل رقم (2 - 02): يمثل نسب الميزانية الوظيفية لسنة 2013

خصوم سنة 2011

أصول سنة 2011

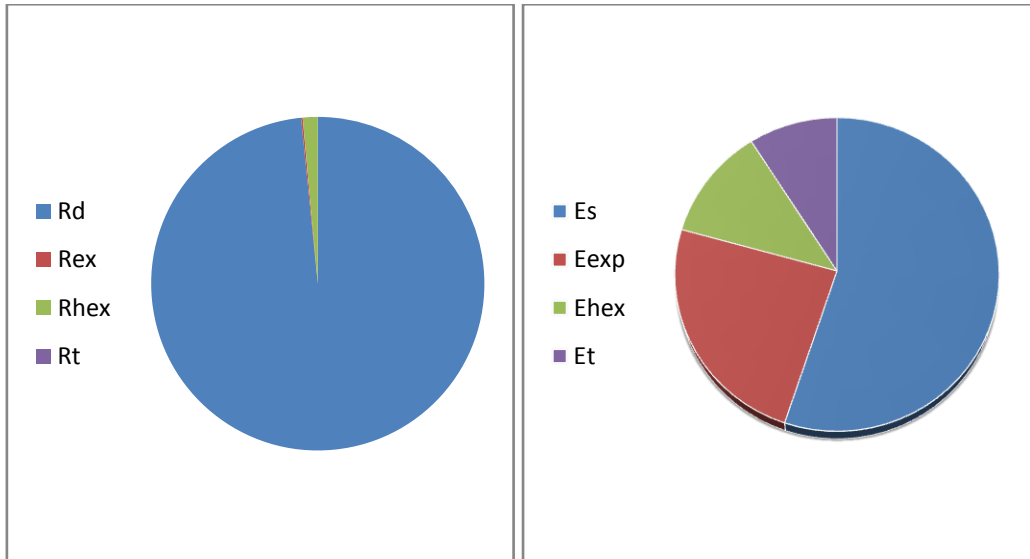


المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على نسب الميزانية الوظيفية

الشكل رقم (2 - 03): يمثل نسب الميزانية الوظيفية لسنة 2013

خصوم سنة 2012

أصول سنة 2012

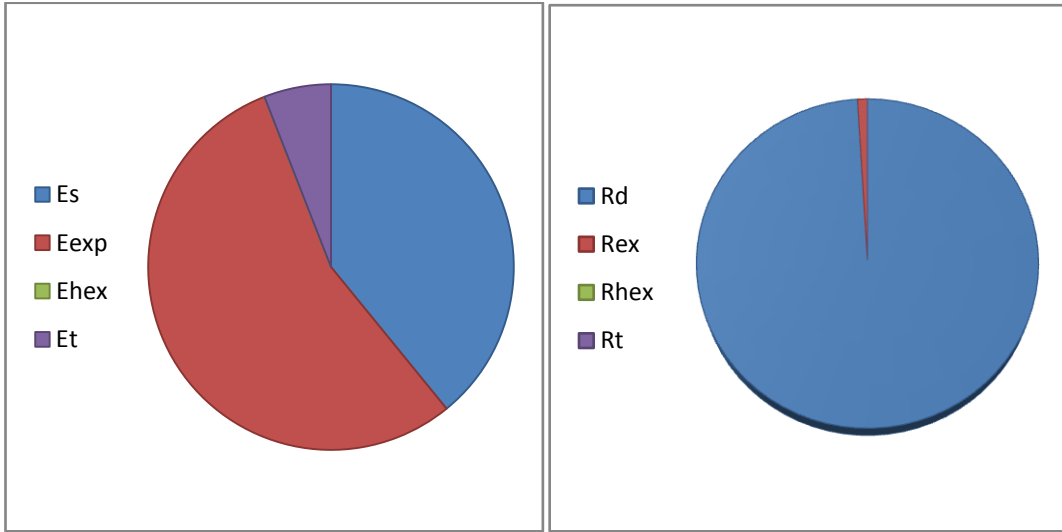


المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على نسب الميزانية الوظيفية

الشكل رقم (2 - 04): يمثل نسب الميزانية الوظيفية لسنة 2013

خصوم سنة 2013

أصول سنة 2013



المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على نسب الميزانية الوظيفية

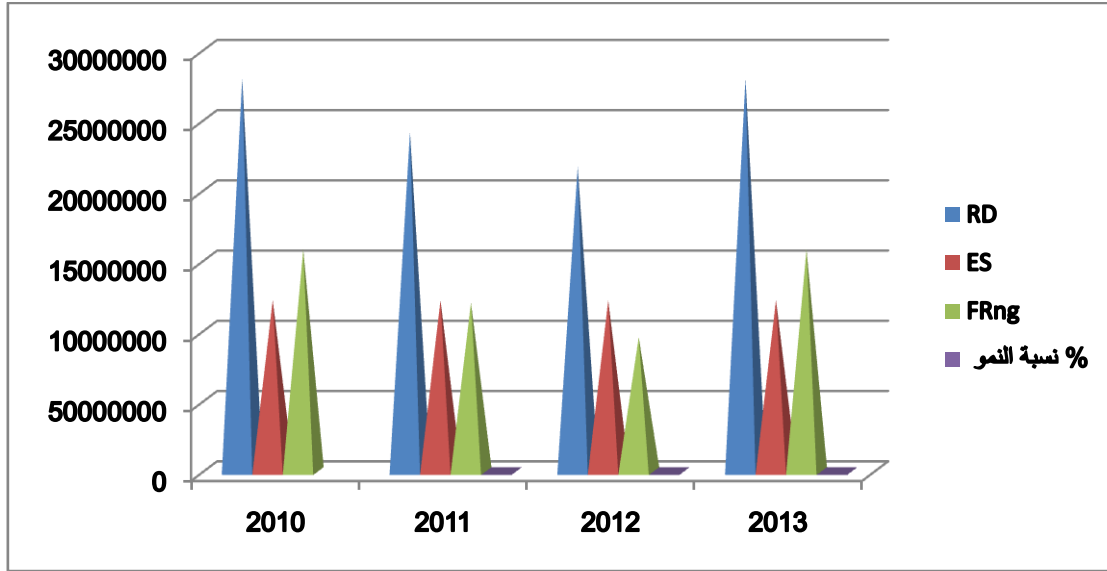
أ_ حساب رأس المال العامل الوظيفي خلال سنوات الدراسة (2010_2011 _ 2012_2013) :

الجدول رقم (2-06) : يمثل رأس المال العامل الصافي الإجمالي وتطوره خلال سنوات الدراسة

2013	2012	2011	2010	البيان
279,702,614.1	216,884,709.1	241,657,706.3	279,702,614.1	الموارد الدائمة RD
121,865,996.4	121,500,733.8	1,216,16,513.6	121,865,996.4	(-) الاستخدامات المستقرة ES
157,836,617.7	95,383,975.5	120,041,192.7	157,836,617.7	= رأس المال العامل الصافي الإجمالي FR ng
% 0.65	%-0.20	%- 0.23	-	نسبة النمو

المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على الميزانيات الوظيفية المختصرة

الشكل رقم (2-05) : نقثيل بياني يوضح تطور رأس المال العامل الصافي الإجمالي



المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على الميزانيات الوظيفية المختصرة

ب_ تفكيك الاحتياج في رأس المال العامل إلى جزء متعلق بالاستغلال وجزء متعلق بخارج الاستغلال :

بعد تمويل الاستثمارات، تستخدم المؤسسة الفائض المحقق في تمويل الاحتياجات والتي تنقسم إلى احتياجات متعلقة بالاستغلال وتلك المتعلقة بخارج الاستغلال.

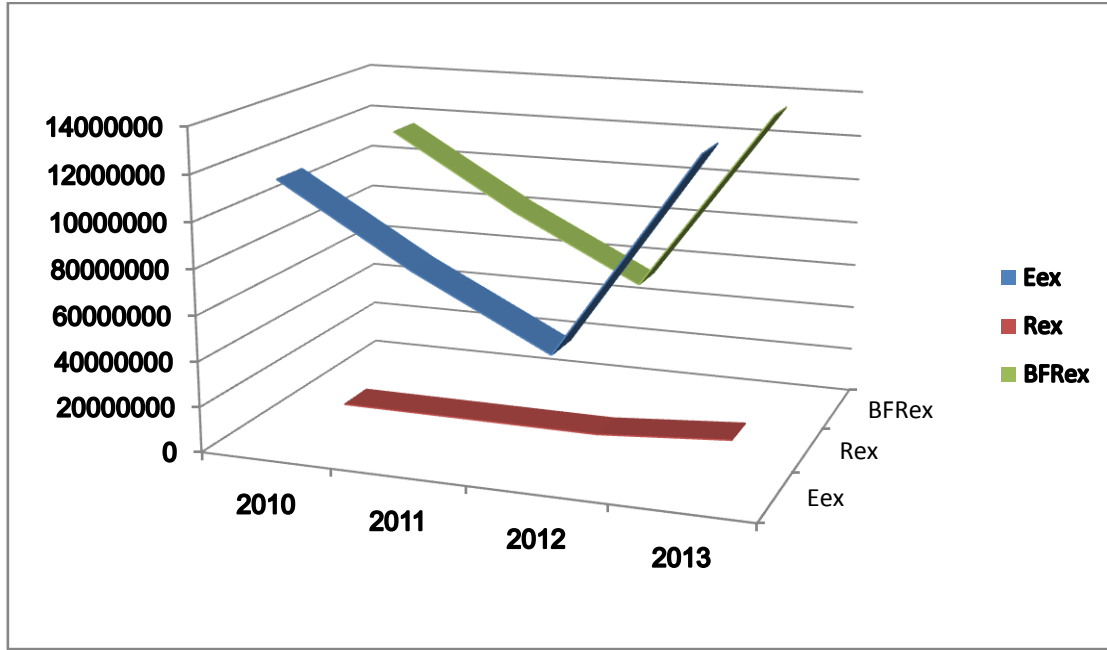
• حساب الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال BFR_{ex} :

جدول رقم (2-07) : يمثل حساب الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال وتطوره خلال سنوات الدراسة

2013	2012	2011	2010	البيان
139,262,435.5	53,234,130.21	82,601,993.71	116,736,149.3	استخدامات الاستغلال Eex
4,817,054.63	355,628.5	548,046.15	725,081	(-) موارد الاستغلال R_{ex}
134,445,380.9	52,878,501.71	82,053,947.56	116,011,068.3	= الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال BFR_{ex}
%1.54	%-0.35	%- 0.29	-	نسبة النمو %

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على الميزانيات الوظيفية المختصرة

الشكل رقم (2-06) : تمثيل بياني يوضح تطور الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال



المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

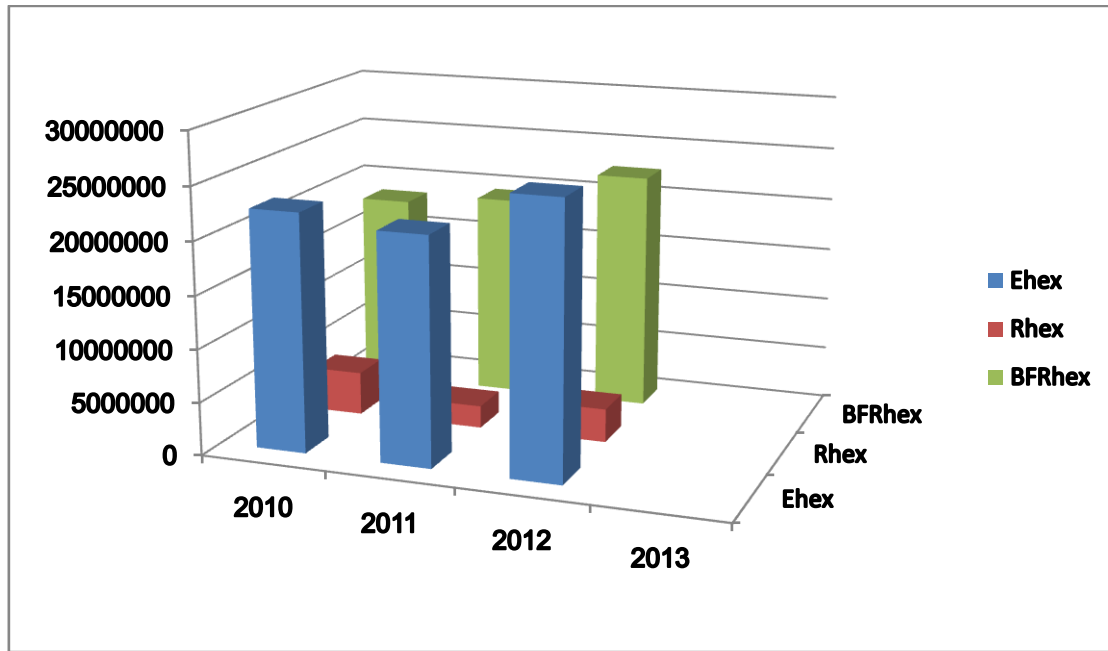
• حساب الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال BFR hex :

الجدول رقم (2-08) : يمثل حساب الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال وتطوره خلال سنوات الدراسة

2013	2012	2011	2010	البيان
00	25,721,233.80	214,81,841.74	22,526,286.25	استخدامات خارج الاستغلال Ehex
00	3,169,111.88	2,109,773.18	4,091,973.63	(-) موارد خارج الاستغلال Rhex
00	22,552,121.92	19,372,068.56	18,434,312.62	= الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال BFRhex
-1	%0.16	%0.05	-	نسبة النمو %

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

الشكل رقم (2-07) : تمثيل بياني يوضح تطور الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال



المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق الميزانية الوظيفية المختصرة

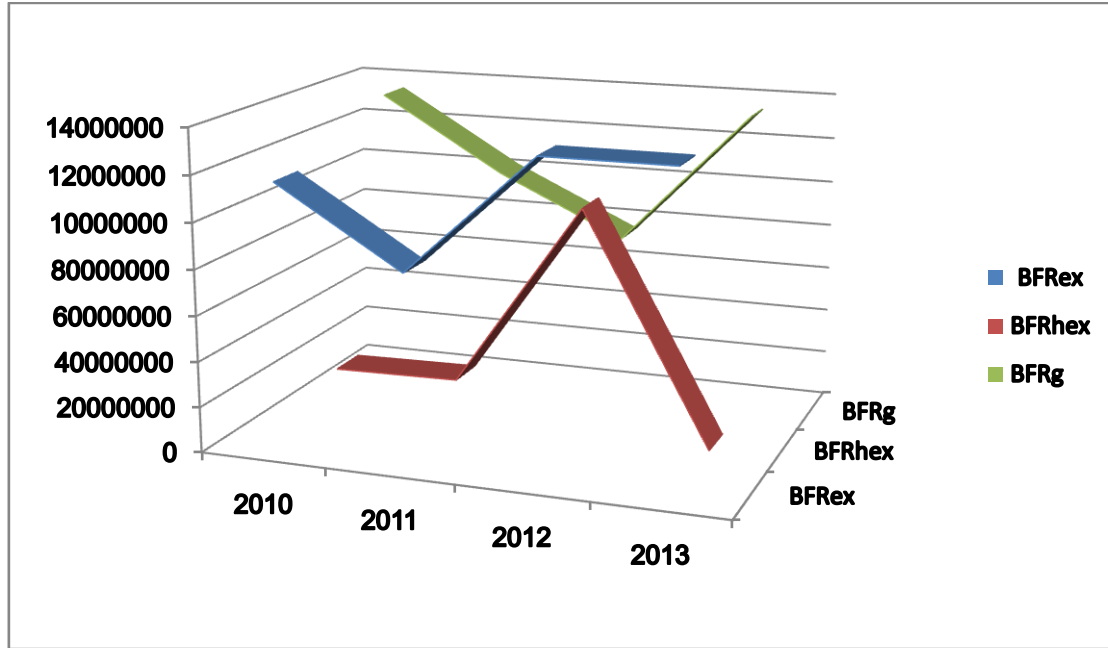
د- حساب الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي BFR_g :

جدول رقم (2-09) : الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي وتطوره خلال سنوات الدراسة

2013	2012	2011	2010	البيان
134,445,380.9	52,878,501.71	82,053,947.56	116,011,068.3	الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال BFR_{ex}
0	22,552,121.92	19,372,068.56	18,434,312.62	(+) الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال BFR_{hex}
134,445,380.9	75,430,623.63	101,426,016.12	134,445,380.92	= الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي BFR_g
%0.78	%-0.25	%-0.24	-	نسبة النمو %

المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على الميزانية الوظيفية المختصرة

الشكل رقم (2-08) : تمثيل بياني يوضح تطور الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي



المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على الميزانية الوظيفية المختصرة

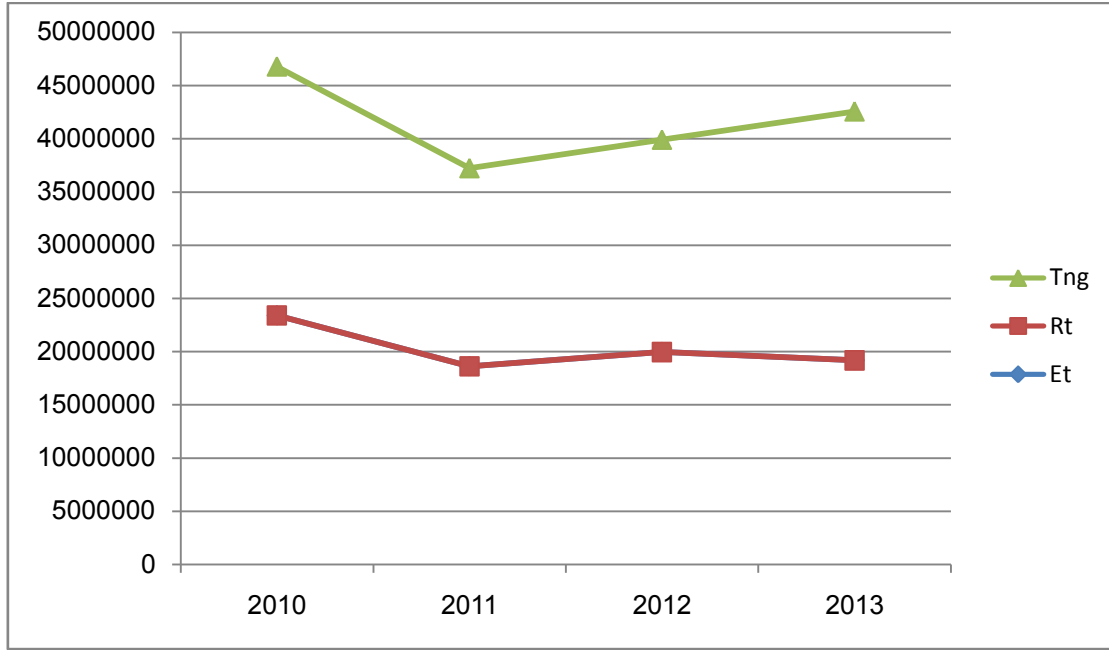
حساب الخزينة الصافية الإجمالية :

الجدول رقم (2-10) : يمثل الخزينة الصافية الإجمالية وتطورها خلال سنوات الدراسة

البيان	2010	2011	2012	2013
استخدامات الخزينة Et	23,391,236.94	18,615,176.67	19,953,351.63	19,171,337.27
(-) موارد الخزينة Rt	-	-	-	-
الخبزينة الصافية الإجمالية Tng	23,391,236.94	18,615,176.67	19,953,351.63	23,391,236.8
رأس المال العامل الصافي الإجمالي FRng	157,836,617.7	120,041,192.7	95,383,975.5	157,836,617.7
(-) الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي BFRg	134,445,380.92	10,142,6016.12	75,430,623.63	134,445,380.9
الخبزينة الصافية الإجمالية Tng	23,391,236.94	18,615,176.67	19,953,351.63	23,391,236.8

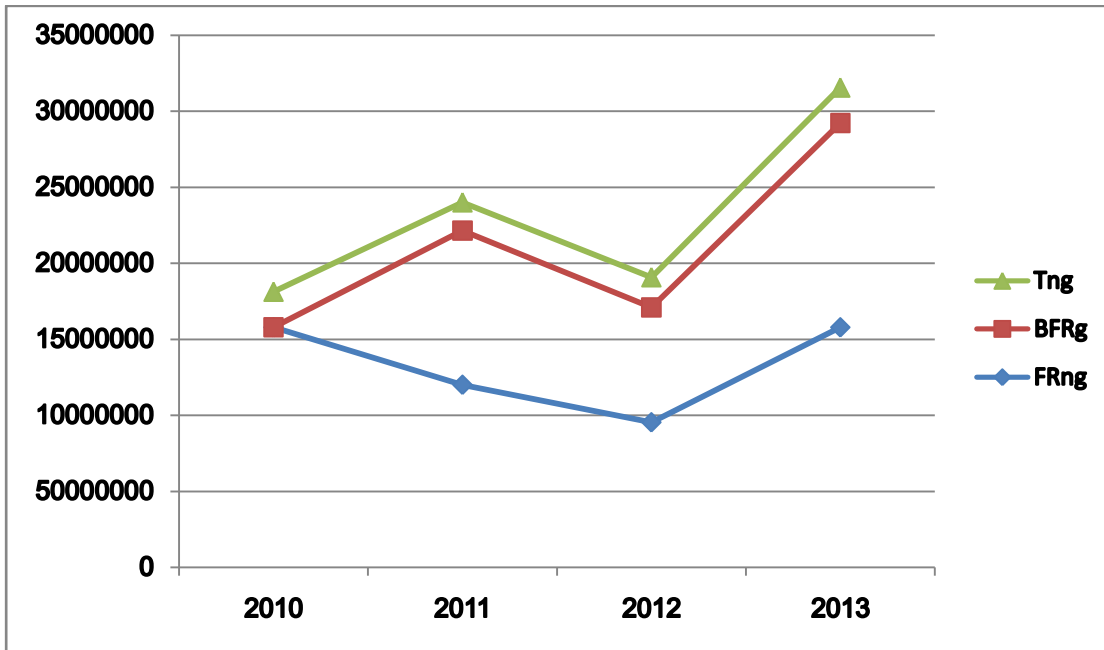
المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

الشكل رقم (2-09) : تمثيل بياني يوضح تطور الخزينة الصافية الإجمالية



المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

الشكل رقم (2-10) : تمثيل بياني يوضح عناصر المعادلة الأساسية للخزينة



المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

الفرع الثاني: عرض جدول تدفقات الخزينة

الجدول رقم (2-11) : يمثل جدول حسابات النتائج لسنوات الدراسة

رقم الحساب	البيان	2010	1011	2012	2013
70	المبيعات	345,657,760.8	23,620,1753.2	180,678,505.65	203,304,616.79
74	إعانات الاستغلال	0	0	0	0
1	إنتاج السنة المالية	345,657,760.8	236,201,753.2	180,678,505.65	203,304,616.79
60	مواد اولية مستهلكة	286,969,843.3	199,711,667.8	149,746,422.55	163,309,363.62
61-62	استهلاكات اخرى الجارية	12,065,968.13	5,220,805.97	3,526,802.25	4,642,617.56
2	استهلاك السنة المالية	299,035,811.4	204,932,473.7	153,273,224.8	167,951,981.18
3	القيمة المضافة للاستغلال	46,621,949.36	31,269,279.5	27,405,280.8	35,352,635.61
63	مصاريف المستخدمين	11,581,784.88	13,851,482.07	12,245,852.12	14,348,971.86
64	الضرائب والرسوم	5,178,896	3,565,744.51	2,686,711.00	3,011,646.00
4	الفائض الاحمالي للاستغلال	29,861,268.48	13,852,052.92	12,472,717.73	17,992,017.75
75	المنتجات العملية الاخرى	9,871,864.17	2,803,525.09	16,857.52	223,102.37
65	الاعباء العملية الاخرى	76,020.7	0	377,228.23	17,060.28
68	مخصصات الاهتلاكات والتموينات	11,847,338.06	3,242,999.7	3,836,294.26	3,006,848.99
78	الاسترجاعات عن خسائر القيمة	0	1,474,105.9	1,786,522.80	943,484.16
5	النتيجة العملية	27,809,773.89	14,886,684.21	10,783,346.98	16,134,695.01
76	المنتجات المالية	12,000	0	0	0
66	الاعباء المالية	0	0	0	0
6	النتيجة المالية	12,000	0	0	0
7	النتيجة العادية قبل الضريبة	27,821,773.89	14,886,684.21	10,783,346.98	16,134,695.01
695	الضرائب على الارباح	0	0	0	0
692	فرض الضريبة المؤجلة عن الاصول	0	0	0	0
	المنتجات والانشطة العادية	355,541,625	240,479,384.2	182,842,286.68	204,471,203.32
	اعباء الانشطة العادية	327,719,851	225,592,700	172,058,939.70	188,336,508.31
8	النتيجة الصافية للانشطة العادية	27,821,773.89	14,886,684.21	10,783,346.98	188,336,508.31
67	العناصر الغير العادية للمنتجات	0	0	0	0
77	العناصر الغير العادية للاعباء	0	0	0	0
9	نتيجة غير عادية	0	0	0	0
10	صافي نتيجة السنة الموالية	27,821,773.89	14,886,684.21	10,783,346.98	16,134,695.01

الجدول رقم (2-12) : جدول تدفقات الخزينة المتعدد السنوات (الطريقة المباشرة) الفترة من 2010 إلى 2013

2013	2012	2011	البيان
			تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال
175,639,713.11	203,341,343.23	2,957,790,97.82	تحصيلات المقبوضة من الزبائن
-40,185,825.13	-25,505,689.21	-32,688,896.34	المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين
-82,620.34	-84,393.06	-110,135.25	الفوائد و المصايف المالية الأخرى المدفوعة
-581,678.00	-2,650,464.00	-3,877,153.00	الضرائب على النتائج المدفوعة
-135,500,000.00	-174,000,000.00	-263,500,000.00	Encaissement internes des Unités
0	0	0	تدفقات الخزينة قبل العناصر غير العادية(الاستثنائية)
0	0	0	تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية
-710,410.36	1,100,614.96	-4,397,086.77	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال(أ)
			تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار
-71,604.00	-37,440.00	-1,663,973.50	تسديدات لحيازة قيم ثابتة مادية و معنوية
	275,000.00	1,285,000.00	التحصيلات عن عمليات التنازل للقيم الثابتة المادية و المعنوية
			تسديدات لحيازة قيم ثابتة مالية
			التحصيلات عن عمليات التنازل عن قيم ثابتة مالية
			الفوائد المحصلة من التوظيفات المالية
0	0	0	الحصص و الأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
-71,604.00	237,560.00	-378,973.50	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار(ب)
			تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
			التحصيلات الناتجة عن إصدار الأسهم
			حصص الأرباح وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها
0	0	0	التحصيلات المتأتية من القروض
0	0	0	تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
0	0	0	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل(ج)
			تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات
-782,014.36	1,338,174.96	-4,776,060.27	تغير الخزينة للفترة (أ + ب + ج)
19,953,351.63	18,615,176.67	23,391,236.94	الخزينة و معادلاتها عند افتتاح السنة المالية
19,171,337.27	19,953,351.63	18,615,176.67	الخزينة و معادلاتها عند إقفال السنة المالية
-782,014.36	1,338,174.96	-4,776,060.27	تغير الخزينة خلال الفترة
-16,916,709.37	-9,445,521.83	-19,662,744.48	المقاربة مع النتيجة المحاسبية

الجدول رقم (2-13) : جدول تدفقات الخزينة المتعدد السنوات (الطريقة غير المباشرة) الفترة من 2010 إلى 2013

2013	2012	2011	البيان
16,134,695.01	10,783,346.98	14,886,684.21	تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال صافي نتيجة السنة المالية
106,175,630.95	3,836,394.26	3,242,999.70	تصحيحات (تسويات) ل: . الاهتلاكات و المؤونات . تغير الضرائب المؤجلة . تغير المخزونات
27,348,071.82	7,066,561.92	-47,338,998.06	. تغير الزبائن و حسابات الحقوق الأخرى
71,327,377.41	732,068.95	-20,766,704.3	. تغير الموردين و الديون الأخرى
-108,913.26	839,866.05	-1,754,826.81	. نقص أو زيادة في قيمة التنازل الصافية من الضرائب
-710,604.00	1,100,614.96	-4,397,086.77	تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)
-71,604.00	-37,440.00	-1,663,973.50	تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار تسديدات لحيازة قيم ثابتة
	275,000.00	1,285,000.00	التحصيلات عن عمليات التنازل عن قيم ثابتة
			تأثير تغيرات محيط الإدماج (التجميع) (1)
-71,604.00	237,560.00	-378,973.50	تدفقات الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار(ب)
			تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات التمويل الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة رأس المال النقدي إصدار قروض تسديد قروض
00	00	00	تدفقات الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل(ج)
-782,014.36	1,338,174.96	-4776,060.27	تغير الخزينة للفترة (أ + ب + ج)
19,953,351.63	18,615,176.67	23,391,236.94	الخزينة و معادلاتها عند افتتاح السنة المالية
19,171,337.27	19,953,351.63	18,615,176.67	الخزينة و معادلاتها عند إقفال السنة المالية
-782,014.36	1,338,174.96	-4,776,060.27	تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية (1)
-16,916,709.37	-9,445,521.83	-19,662,744.48	تغير الخزينة خلال الفترة

(1) لا يستعمل إلا في تقديم الكشوف المالية المدجة.

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

المطلب الثاني : تحليل ومناقشة نتائج الدراسة للمؤسسة

لتحليل النماذج واختبار فرضيات الدراسة يستلزم إجراء التحليلات المالية اللازمة، وترتيبها في هيئة جداول وأشكال بيانية لتسهيل عملية ملاحظة البيانات والتعليق عليها في إطار تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في مؤسسة التمويل بالحشب ومشتقاته مع إبداء الرأي حول أدائها المالي.

وتجدر الإشارة بأن هذه الدراسة تهتم بشكل أساسي بإبراز فعالية ومساهمة جدول تدفقات الخزينة في تسيير خزينة المؤسسة، وتقييم أدائها المالي، وذلك بإعطاء أي دورة من نشاطها تولد فائض أو عجز في الخزينة.

الفرع الأول : تفسير وتحليل المخرجات

أ - تفسير وتحليل مؤشرات تقييم الأداء المالي لمؤسسة ENAB

بعد عرض نتائج مختلف مؤشرات تقييم الأداء المالي للمؤسسة ENAB نقوم بعرض مناقشة النتائج كما يلي :

أ - رأس المال العامل الإجمالي FRG :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-6)، والشكل رقم (2-1)، والذي يمثل تطور الاحتياج في رأس المال العامل للمؤسسة ENAB انه كان موجب خلال الفترة المدروسة بمعنى أن الموارد الدائمة كافية لتغطية الاستخدامات المستقرة مع وجود هامش أمان، هذا ما يؤكد سلامة المركز المالي على المدى المتوسط، حققت الوحدة سنة 2010 رأس مال عامل إجمالي موجب والمقدر ب : (7.157,836,617.7 دج)، وذلك لارتفاع الأموال الدائمة في هذه السنة بنسبة تفوق ارتفاع الاستخدامات المستقرة، كما حققت الوحدة سنة 2011 رأس مال عامل إجمالي موجب، ولكنه شهد انخفاض عن سنة 2010 بحيث قدر ب : (7.120041192.7 دج)، وهذا راجع لانخفاض الموارد الدائمة لسنة 2011، وكذلك بالنسبة لسنة 2012 حيث كان FRng موجب ولكنه انخفض عن السنتين السابقتين بحيث قدر ب : (5.95383975.5 دج)، وذلك راجع إلى أن مقدار انخفاض الأموال الدائمة كان اقل من انخفاض الاستخدامات المستقرة سنة 2012.

كما نلاحظ أن رأس المال العامل الإجمالي شهد تناقص خلال سنوات الدراسة، إذ نجد أن رأس المال العامل الإجمالي في سنة 2010 قدر ب : (7.157836617.7 دج) وفي سنة 2011 انخفض إلى (7.120041192.7 دج)، وواصل في الانخفاض إلى سنة 2012 ليصل 5.95383975.5 دج هذا يرجع إلى انخفاض قيم الاستغلال وقيم جاهزة للمؤسسة. ويعود ليرتفع في سنة 2013 حيث قدر ب : (7.157836617.7 دج).

وعلى العموم يمكن القول أن المؤسسة تحترم قاعدة التوازن المالي خلال الفترة المدروسة، كما أنها قادرة على تمويل استثماراتها الإجمالية المادية والمعنوية والمالية باستخدام مواردها بحيث حققت فائض مالي يمكن استخدامه في تمويل احتياجات دورة الاستغلال.

ب- تفكيك الاحتياج في رأس المال العامل إلى جزء متعلق بالاستغلال وجزء متعلق بخارج الاستغلال :

بعد تمويل الاستثمارات، تستخدم المؤسسة الفائض المحقق في تمويل الاحتياجات والتي تنقسم إلى احتياجات متعلقة بالاستغلال وتلك المتعلقة بخارج الاستغلال.

• الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال BFRex :

يبين الجدول رقم (2-7)، والشكل رقم (2-2)، كيفية حساب الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال وتطوره خلال سنوات الدراسة.

حيث نلاحظ من خلال الشكل البياني والجدول الذي يوضح أن الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال BFRex موجب خلال السنوات الدراسة (2010_2011_2012_2013) بمبالغ على التوالي :

(116011068.3_82053947.56_52878501.71_134445380.9 وحدة نقدية)، هذا يعني أن

استخدامات الاستغلال أكبر من موارد الاستغلال، وهذا يدل على أن المؤسسة لم تستطع تمويل الاستخدامات قصيرة الأجل بالموارد وحقت عجز وهذا يدل على أن المؤسسة غير متوازنة ماليا على المدى القصير.

وبالتالي يمكن القول أن الإحتياج في رأس المال العامل للإستغلال شهد انخفاضاً خلال سنوات الدراسة 2010_2011 بنسبة (-0.29%)، 2012 بنسبة (-0.35%)، تم عاود الارتفاع سنة 2013 بنسبة (1.54%).

• الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال BFRhex :

يبين الجدول رقم (2-8)، والشكل البياني رقم (1-3) كيفية حساب الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال وتطوره خلال سنوات الدراسة.

على غرار دورة الاستغلال لم تولد الأنشطة الاستثنائية إحتياجاً مما يزيد في حدة العجز في السيولة النقدية الناتجة عن عدم حركة دوران المخزون وتباعد آجال الدفع كل من العملاء والموردين الأمر الذي يتطلب البحث عن موارد تمويل إضافية.

• الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي BFRg :

يبين الجدول رقم (2-9)، والشكل البياني رقم (2-4)، كيفية حساب الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي وتطوره خلال سنوات الدراسة.

حيث يظهر من خلال النتائج المتحصل عليها أن الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي شهد انخفاضا طفيفا خلال سنوات الدراسة ففي سنة 2011 إنخفض بنسبة (-0.24%)، أما سنة 2012 بنسبة (-0.25%)، ويمكن تتبع ذلك اعتمادا على التمثيل البياني الذي يوضح ذلك، وشهد ارتفاعا سنة 2013 بنسبة طفيفة (-0.78%)، وذلك اثر انخفاض الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال لنفس السنوات.

ج - الخزينة الصافية الإجمالية :

تعتبر الخزينة عن القيم المالية التي يمكن أن تنصرف فيها المؤسسة لدورة معينة، حيث تمثل الخزينة الفرق بين رأس المال العامل والاحتياج في رأس المال العامل وتعكس التوازن المالي للمؤسسة، وما يمكن ملاحظته من خلال الجدول رقم (2-9)، والشكل رقم (2-5)، والشكل رقم (2-6)، أن رصيد الخزينة لمؤسسة ENAB موجب، هذا ما يدل على وجود توازن مالي بين رأس المال العامل الدائم من جهة والاحتياج في رأس مال العامل الدائم من جهة أخرى، أي أن رأس المال العامل الإجمالي أكبر من الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي مما أدى هذا إلى توفير السيولة النقدية للمؤسسة خلال الفترة المدروسة.

ففي سنة 2010 نلاحظ أن رأس المال العامل موجب والاحتياج في رأس المال العامل موجب كذلك، وعليه تظهر الخزينة موجبة بمقدار 23391236.94 دج أي قيمة رأس المال العامل مطروحا منه الاحتياج في رأس المال العامل وهي الوضعية العادية للمؤسسة التي لها سلوك عادي لخزينة، وفي سنة 2011 انخفضت الخزينة بمقدار 18615176.67 دج، ويعود هذا إلى مقدار ارتفاع الاحتياج في رأس المال العامل الذي كان أكبر من ارتفاع رأس المال العامل، أما سنة 2012 و 2013 شهد رصيد الخزينة ارتفاع طفيف ويعود هذا إلى ارتفاع رأس المال العامل، وانخفاض الاحتياج في رأس المال العامل.

ب - تقييم الأداء المالي باستخدام المؤشرات المشتقة من جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة ENAB للفترة
(2010 / 2013)

تحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة :

إن تحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة باستخدام المؤشرات المستخرجة منه، والذي يعتبر أداة ضرورية توضح كيفية تشكيل الخزينة، وذلك بتصنيف نشاط المؤسسة إلى ثلاثة أنواع من العمليات : عمليات الاستغلال، عمليات الاستثمار، وعمليات التمويل، وهو ما يسمح بتقييم و إعطاء حكم على وضعية الأداء المالي للمؤسسة.
من خلال الجدول رقم (2-11)، والجدول رقم (2-12)، يمكن أن نقدم تفسيرات حول النتائج المتحصل عليها كالتالي:

☒ تدفق الخزينة المتولد عن عمليات الاستغلال :

يمثل تدفق الخزينة المتولد عن الأنشطة التشغيلية تدفق الخزينة الناجم عن دورة الاستغلال، ويترجم هذا التدفق المقبوضات الفعلية لعناصر الاستغلال المتمثلة أساسا في المخزونات وحساب العملاء وحسابات الحقوق الأخرى، والمدفوعات الفعلية مثل حساب الموردين والديون الأخرى، وبالتالي فقد حققت مؤسسة التموين بالحشب وحدة ورقلة تدفقا موجبا لدورة الاستغلال خلال سنة (2011)، ويرجع هذا التدفق الإيجابي المتأتي من دورة الاستغلال إلى النتائج الإيجابية التي حققتها المؤسسة في هذه الفترة، هذا التدفق شهد ارتفاع سنة (2012) حيث يرجع إلى زيادة التغير في حساب العملاء وحسابات الملحق الأخرى، و يعود الانخفاض في التدفقات المتولدة عن خزينة الاستغلال لسنة (2013) إلى زيادة تغير المخزونات والحسابات الملحق الأخرى وانخفاض رقم العملاء، إلا انه على العموم كان التدفق متذبذب خلال فترة الدراسة.

☒ تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستثمار :

نلاحظ أن المؤسسة حققت عجز في صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار خلال سرتي (2011-2013)، وقدر العجز في سنة 2011 ب : -378973.50- دج و قدر العجز في سنة 2013 ب : -71604.00- دج. حققت المقاطعة خزينة موجبة لسنة (2012) قدرت ب : 237560.00 دج حيث قامت بعملية التنازل.

أسباب العجز في خزينة الاستثمار لسنة 2011 - 2013 :

نلاحظ أن نسبة المسحوبات عن اقتناء الاستثمارات العينية أو الجنوية تقدر ب : % 100 مقارنة بالعناصر الأخرى المدومة، مما يعني أن المؤسسة تقوم بجيازة الاستثمارات بشكل كبير سواء كانت عينية أو معنوية، كما أنها لم تقم بتنازل عن الاستثمارات المعنوية أو العينية واكتفت فقط باقتناء الاستثمارات.

وبالتالي هذا العجز الكبير في خزينة الاستثمار لسنة 2011 و 2013 ناتج عن عملية التوسع في النشاط التي تقوم بها المؤسسة خلال هذه السنة.

إن سبب قيام المؤسسة بعملية حيازة الاستثمارات في السنتين الأخيرتين، هو بأنها قررت التوسع في الاستثمارات بزيادة وتحسين نوعية المنتج وزيادة القدرة الإنتاجية مما يدل على أن المؤسسة في مرحلة النمو بالإضافة الى أنها احتفظت باستثماراتها السابقة، مما يتضح لنا أن السياسة الاستثمارية في المؤسسة تركز بالدرجة الأولى على تلبية طلبات زبائنها المتزايدة لمادة الخشب بأنواعه ومشتقاته.

إذا يمكن القول أن المؤسسة حققت خزينة متذبذبة على مستوى عمليات الاستثمار خلال هذه الفترة، أي ليس لها القدرة على التحكم أكثر في تسير استثماراتها المادية والمعنوية.

☒ تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات التمويل :

ما يمكن قوله أن دراستنا تمت على مستوى وحدة وليس المؤسسة الأم هذا يعني أن هذه الأخيرة هي المسؤولة عن التمويل الخاص بالمقاطعات التابعة لها.

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن تغير الخزينة كان موجب خلال سنة 2012، وهذا راجع للتدفقات الموجبة المحققة على مستوى خزينة الاستغلال، أما سنة (2011 و 2013) كانت الخزينة سالبة وهذا راجع للعجز المسجل على مستوى خزينة الاستغلال، وبشكل عام يمكن القول أن المؤسسة لها القدرة على تغطية نفقات الاستثمار بواسطة التدفقات الموجبة المتولدة عن خزينة الاستغلال، أي لها إمكانية على توليد سيولة في دورة الاستغلال.

تحليل التغير في الخزينة الإجمالية :

نلاحظ أن المؤسسة حققت فائض في الخزينة الإجمالية خلال السنوات الثلاثة بحيث قدرت بحوالي **18615176.67** دج لسنة 2011، أما في سنة 2012 قدرت ب : **19953351.63** دج أي بنسبة انخفاض 90.93 % بالمقارنة مع السنة الماضية، واستمرت في الانخفاض إلى غاية سنة 2013 التي قدره **19171337.27** دج أي بنسبة انخفاض 75.3 %

أسباب التغير في الخزينة الإجمالية لمؤسسة ENAB باستخدام تدفقات الخزينة المتاحة

نلاحظ أن المؤسسة حققت تدفق خزينة متاح موجب خلال سنوات الثلاث.

ومنه تدفقات الخزينة المتاحة موجبة أي (أ - ب) < 0 مما يعني أن صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال أكبر من صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار، وبالتالي فإن الأداء المالي لمؤسسة ENAB جيد خلال الأربع سنوات محل الدراسة لتوليدها فائض من السيولة بعد تمويل الاستثمارات مما سمح لها بتسديد ديونها، وهذا يعني أنها ليست مضطرة للبحث عن موارد مالية خارجية لتمويل عمليات الاستثمار مما أدى إلى توليد فائض الخزينة الإجمالية، غير أن المؤسسة تعمل على توسيع نشاطها أكثر من فائض تدفقات الخزينة المتاحة لديها لذلك تعمل على إستيراد معداتها الأساسية في النشاط عن طريق البنك من الخارج، وهذا لتلبية طلبات زبائنهم المتزايدة.

الفرع الثاني : ربط النتائج بالفرضيات ومقارنتها

أولاً: إختبار الفرضيات

سنتطرق إلى مناقشة هذه النتائج من خلال إختبار الفرضيات المطروحة والتي سنوجزها فيما يلي:

- تتمثل الفرضية الأولى في أن الأداء المالي يعتبر ذا أهمية بالغة في المؤسسة الاقتصادية من خلال الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة والكشف عن أماكن الخلل و الضعف في نشاط المؤسسة وهذا ما تم إثباته من خلال أن الأداء المالي أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة في لحظة زمنية معينة، ويعبر عن المنحى الذي تسلكه المؤسسة في استغلال مواردها المتاحة وفقاً لمعايير واعتبارات متعلقة بأهدافها في ظل مجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية، لذا عملية تقييم الأداء المالي عملية هامة وفعالة لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في المؤسسة ، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى؛

- أما فيما يخص الفرضية الثانية والتي تتمثل في أن المؤسسة الوطنية للتموين بالخشب ومشتقاته لها القدرة على تحقيق توازن مالي بشكل عام، وتوازن الخزينة بشكل خاص.
- حيث تبين من خلال النتائج المتوصل إليها أن مؤسسة ENAB تحقق توازنا ماليا على المدى المتوسط، وهذا ما يعكسه رأس المال العامل الإجمالي مع تحقيقها لنتائج إيجابية وكذلك الأرباح المحققة خلال الفترة المدروسة خلال الفترة المدروسة (2010-2013)، بالإضافة إلى قدرتها على توليد خزينة موجبة على مستوى خزينة الإستغلال.
- وعليه إثبات صحة الفرضية الثانية؛
- أما فيما يتعلق بالفرضية الثالثة جدول تدفقات الخزينة أداة حديثة وفعالة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، حيث من المتوقع أن يساهم بشكل كبير في تسيير خزينة المؤسسة.
- حيث يعتبر جدول تدفقات الخزينة أداة ضرورية توضح كيفية تشكل الخزينة، وذلك بتصنيف نشاط المؤسسة إلى ثلاثة أنواع من العمليات: عمليات الاستغلال، عمليات الاستثمار، وعمليات التمويل، وهو ما يسمح بالحكم على الوضعية المالية للمؤسسة وذلك من خلال التعرف على مواطن القوة والضعف والوقوف على حالات العجز والفائض على مستوى الخزينة وإعتادا على النتائج المتوصل إليها نجد أن : خزينة المؤسسة كانت موجبة خلال الفترة المدروسة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

ثانيا: نتائج الدراسة

- يعتبر التسيير الجيد للخزينة عامل ضروري لاستمرارية المؤسسة وبقائها، و جدول تدفقات الخزينة كأداة هامة وذات فعالية في المساعدة على تقييم الأداء في المؤسسة من خلال توفيره للمعلومات المطلوبة والمناسبة لذلك، وكذلك لإظهار مواطن الضعف والقوى للمؤسسة، وهذا ما يثبت وجود علاقة وطيدة بين الخزينة و عملية تقييم الأداء المالي في المؤسسة، حيث أن هذه الأخيرة تستفيد من درجة التكامل القائم بينهما لتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية ومن خلال ما سبق توصلنا إلى النتائج التالية :
- ✓ حققت المؤسسة الوطنية للتموين بالخشب ومشتقاته خزينة موجبة خلال السنة المالية ناتجة عن خزينة الاستغلال وهذا يدل على أن المؤسسة تعتمد على النشاط التشغيلي بشكل كبير؛
- ✓ حققت المؤسسة خزينة سلبية في دورة الاستثمار وخزينة معدومة في دورة التمويل؛
- ✓ تحقيق الشركة لنتائج متذبذبة طيلة السنوات الأربع محل الدراسة؛
- ✓ خزينة المتولدة عن دورة الاستغلال لسنة 2011-2013 سالبة، وسببها ضعف القيمة المضافة وتضخم مصاريف المستخدمين والمصاريف الأخرى، ويرجع ذلك أساسا إلى إنخفاض مستوى النشاط وتراجع رقم الأعمال، وهذا يعني أن المؤسسة عانت من صعوبات حادة؛
- ✓ في مجال الاستثمار، المؤسسة لا تعتمد على أي شكل من أشكال التمويل،
- وعليه الوحدة لها القدرة على تغطية نفقات دورة الاستثمار بواسطة التدفقات الموجبة المتولدة عن خزينة الاستغلال.

خلاصة الفصل الثاني

بعد إجراء الدراسة التطبيقية للمؤسسة الوطنية للتموين بالخشب ومشتقاته للفترة (2010-2013)، وبالاعتماد على مختلف الوثائق المحاسبية المتمثلة في : الميزانية المحاسبية وجدول حسابات النتائج لأربع سنوات متتالية، ومن خلال ما تقدم فيها من تحليل الذي تضمن بناء الميزانية الوظيفية، حساب مختلف المؤشرات المالية، وبناء الميزانية الوظيفية لحساب المعادلة لمعرفة الوضعية المالية بصفة عامة والأساسية للخزينة، وإعداد جدول تدفقات الخزينة للفترة (2011-2013)، وتحديد وضعية الخزينة بصفة خاصة، النتيجة التي يمكن أن نستخلصها والوصول إليها هي أن المؤسسة في وضعية مالية مستقرة خلال الفترة المدروسة، وهذا يعود إلى جملة من الأسباب التالية :

- تحقيق المؤسسة لنتائج إيجابية طيلة السنوات الأربع محل الدراسة؛
- وجود رأس مال عامل موجب خلال الفترة المدروسة، وهو ما يفسر حالة التوازن المالي للمؤسسة على المدى المتوسط، بمعنى تحقيق هامش أمان يضمن تغطية الأموال الدائمة لأصولها الثابتة، مع وجود احتياج في رأس المال العامل موجب أيضا يدل على عدم تغطية الموارد الدورية للاحتياجات الدورية؛
- تحقيق خزينة موجبة طول فترة الدراسة هذا يدل على أن رأس المال العامل أكبر من الاحتياج في رأس المال العامل؛
- تذبذب حالة التدفقات المتولدة عن عمليات الاستغلال بين عجز وفائض، وكذلك بالنسبة للتدفقات المتولدة عن عمليات الاستثمار، وخزينة المقاطعة المتولدة عن عمليات التمويل معدومة ذلك لان المقاطعة محل الدراسة مجرد وحدة أي هي ليست المسؤولة على أي شكل من أشكال التمويل.

وكما علمنا سابقا أن جدول تدفقات الخزينة يمكن إعتبره أداة تحليل متميزة وهامة تتجاوز نقائص التحليل الساكن ويقوم على منظور ديناميكي ويبحث عن الخيارات الإستراتيجية للمؤسسة ولنتائجها المستقبلية.

الختامة

حاولنا في هذا العمل التطرق إلى أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية بإعتبار أن الأداء المالي من أهم الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها، حيث تعتبر الخزينة وظيفة أساسية واجبها توفير الوسائل المالية التي تكون بحاجة إليها في أقرب وقت وبأقل تكلفة، إذ تعتبر صورة لكل العمليات التي تقوم بها المؤسسة، وهذا ما يتطلب وجود أموال جاهزة دائما لمواجهة متطلبات المؤسسة، التي تنعكس على تسيير الخزينة، كما أن مؤشر صحة وسلامة كل مؤسسة هو قدرتها على التحكم في مستوى السيولة التي بحوزتها والذي يمكنها من ضمان استقرارها وإستمراريتها.

فتسيير الخزينة إذن أصبح أمرا ضروريا ولازما في كل مؤسسة مهما كان حجمها وطبيعة نشاطها، نظرا لتأثيرها المباشر على الوضعية المالية، فكل نشاطاتها سواء كانت هذه النشاطات مرتبطة بدورة الاستغلال أو خارج دورة الاستغلال، تكون من اختصاص الخزينة، فالخزينة هنا تقوم بمتابعة التدفقات النقدية وحركتها من وإلى المؤسسة في كل لحظة من أجل الوقوف على حجم السيولة التي تتوفر عليها المؤسسة.

وبتمكن المؤسسة من تغطية موارد الخزينة والمتمثلة في المتاحات، يمكنها ذلك من التسيير الجيد للخزينة، وبالتالي تحقيق خزينة موجبة، تؤثر إيجابا على الأداء المالي.

لذا كانت إشكالية البحث تتمحور حول : **ما مدى تأثير تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة ؟**

وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة بعد إختبار فرضياتها إلى النتائج التالية :

أ - نتائج البحث

❖ حيث تم التوصل إلى النتائج التالية على المستوى النظري :

- ✓ يعد الأداء المالي أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة في لحظة زمنية معينة
- ✓ تقييم الأداء المالي هو عملية قياس النتائج المحققة المنجزة ومقارنتها بما كان يجب أن يتم وفقا لما هو مخطط له مسبقا على أمل إكتشاف جوانب القوة أو تحديد نقاط الضعف؛
- ✓ أنه يعبر عن المنحى الذي تسلكه المؤسسة في إستغلال مواردها المتاحة وفقا لمعايير وإعتبرات متعلقة بأهدافها في ظل مجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية؛
- ✓ ألزم النظام المحاسبي المالي المؤسسات بإعداد جدول تدفقات الخزينة وهي قائمة مكملة للقوائم المالية الأخرى توضح كيفية تشكل الخزينة وذلك بتصنيف نشاط المؤسسة إلى ثلاث أنواع أنشطة الاستغلال، أنشطة الاستثمار، أنشطة التمويل؛
- ✓ جدول تدفقات الخزينة أداة هامة تجعل المؤسسة قادرة على معرفة مدى قدرة المؤسسة على توليد السيولة؛
- ✓ يمكن جدول تدفقات الخزينة من تقييم الوضعية المالية ويظهر القدرة على الوفاء بالالتزامات والتي تظهر من خلال الأنشطة الرئيسية الثلاثة للمؤسسة؛
- ✓ يعتبر جدول تدفقات الخزينة من بين القوائم المالية الهامة، حيث يعتمد عليه المسير المالي في تسيير الاحتياجات المالية للمؤسسة والتنبؤ بها للاستخدام الأمثل للسيولة النقدية المتاحة ولتفادي خطر الإفلاس وتحقيق التوازن المالي.

❖ أما على المستوى التطبيقي فقد تم التوصل إلى النتائج التالية :

- ✓ أن مؤسسة ENAB حققت خزينة موجبة خلال فترة سنوات الدراسة ناجحة عن خزينة الاستغلال وهذا يدل على أن المؤسسة تعتمد على النشاط التشغيلي بشكل كبير؛
- ✓ في مجال الاستثمار، المؤسسة لا تبذل أي مجهودات للحصول على استثمارات مادية ومعنوية، وهذا يؤثر على مردودية المؤسسة؛
- ✓ أما فيما يخص مؤشر الخزينة وحسب النتائج المتوصل إليها، نجد أن الخزينة كانت متذبذبة خلال الفترة المدروسة، وهذا يرجع إلى تذبذب الفرق بين رأس المال العامل وبين الاحتياج في رأس المال العامل، كما نجد أن خزينة المؤسسة كانت موجبة خلال الفترة المدروسة، وهذا يرجع إلى أن رأس المال العامل الإجمالي كان أكبر من الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي.
- وعليه نستنتج من خلال تحليل نتائج الدراسة إلى أن جدول تدفقات الخزينة يساهم بشكل كبير في تسيير خزينة المؤسسة عن طريق اكتشاف مواطن القوة ونقاط الضعف وبالتالي تحسين أدائها المالي لكن مع ذلك يبقى نقص أو تقصير من جانب مصلحة إدارة المالية والمحاسبة في هذا الجانب أي رغم توفر جميع مقومات هذه الأخيرة، إلا أنها تعاني سوء التسيير و التحكم في الخزينة، حيث لا بد عليها أن تزيد من مردوديتها، وتحافظ على مستوى خزنتها من الإنخفاض، لتفادي مخطر الإفلاس وتحقيق توازن المالي على مدى متوسط، حيث مسؤولي المصلحة لا يزالون يستعملون الطرق التقليدية في بعض الوظائف مما يعكس سلبا على القرارات المتخذة في المؤسسة.
- ومن خلال الاستنتاجات التي توصلنا إليها ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة ولكي يتسنى لنا لإثبات صحة الفرضيات و إظهار المساهمة العلمية لهذا البحث كانت :

ب أوجه التشابه

- تتحدد معايير ومؤشرات الأداء المالي من خلال معيار التوازن المالي (ر.م.ع.إ، الخزينة،...)، ومعيار السيولة واليسر المالي
- أن الخزينة هي المرآة العاكسة للأداء المالي للمؤسسة، على أساسها تتخذ الإجراءات التصحيحية في تسيير الموارد المالية، وبالتالي يتحقق تحسين الأداء المالي؛
- يعتبر جدول تدفقات الخزينة أداة جد هامة، تبين كيفية تشكل الخزينة، وذلك بتقسيم نشاط المؤسسة إلى ثلاثة أنواع من العمليات: ع الإستغلال، الإستثمار، التمويل، وهو ما يسمح بالحكم على التسيير المالي للمؤسسة.

ج- أوجه الاختلاف

- عدم اعتماد نسب السيولة والنشاط في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة؛
- التركيز على دورة الإستغلال لوحدة ENAB، لأن دراستنا تمت على مستوى وحدة تابعة، ولم تكن على مستوى المؤسسة الأم؛
- اعتماد على جدول تدفقات الخزينة كمصدر رئيسي للحكم على وضعية المؤسسة، وتحليل النتائج .
- وبناء على النتائج السابقة توصلنا إلى التحقق من صحة فرضيات الدرلة كما يلي حيث :
- ✓ أثبتنا صحة الفرضية الأولى؛
- ✓ أثبتنا صحة الفرضية الثانية؛
- ✓ أثبتنا صحة الفرضية الثالثة.

د- التوصيات والاقتراحات

على ضوء النتائج السابقة، يمكن أن نقدم بعض التوصيات والاقتراحات حيث أن تحسينها من شأنه أن يحسن من تسيير الخزينة تسييراً جيداً مما ينعكس إيجاباً على الأداء المالي للمؤسسة :

- التخفيض في احتياجات رأس المال العامل ومصاريف المستخدمين وتنشيط المبيعات حتى تتمكن المؤسسة من تحقيق مستوى خزانة استغلال أحسن؛
- تحسين تسيير دورة الاستغلال وهذا بالاهتمام بكل مراحل هذه الدورة (تموين، إنتاج، تسويق) بالقدر الكافي والمتوازن؛
- بذل مجهودات من أجل تفعيل دورتي الاستثمار والتمويل والتي تؤثر إيجاباً على خزانة المؤسسة؛
- مضاعفة الجهود من خلال تطوير برامج التكوين لإتمام عملية الإصلاح المالي المحاسبي؛
- على الدولة تفعيل سوق المال للتمكين من تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية بإعتماد على البورصة؛
- محاولة الاستفادة من النتائج السلبية التي تحققت المؤسسة في التخطيط لتفاديها مستقبلاً.

رابعاً : آفاق البحث

تناولت هذه الدراسة موضوع أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتموين بالخشب ومشتقاته باستخدام جدول تدفقات الخزينة إلا أنها لم يتم بجمع الجوانب والتفاصيل المتعلقة بالموضوع، إذ يبقى مجرد محاولة تشويهاً حتماً مجموعة من النقائص لعلها تكون منطلقاً لبحوث أخرى في الموضوع.

كما أردنا التحسيس بأهمية بعض الجوانب التي يمكن أن تكون عناوين لبحوث في المستقبل نتطرق لها في النقاط التالية :

- دور الموازنة في تسيير خزانة المؤسسات الاقتصادية؛
- أهمية جدول تدفقات الخزينة في إتخاذ القرارات الإستثمارية؛
- إعادة الدراسة الميدانية على مؤسسة مسعرة في البورصة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

أولاً: باللغة العربية

الكتب:

- 1 - محمد عبد المحسن توفيق، تقييم الأداء مداخل جديدة... لعالم جديد، دار الفكر العربي، مصر، 2003-2004.
- 2 - السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال والتحديات الراهنة، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000.
- 3 - فايز سليم حداد، الإدارة المالية، الطبعة الثانية، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 4 - محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، الطبعة الأولى، دار الحامد، عمان، الأردن، 2009.
- 5 - إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية)، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- 6 - إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية)، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 7 - أسعد حميد العالي، الإدارة المالية (الأسس العلمية والتطبيقية)، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2010.
- 8 - باديس بن يحيى بوخلوة، الأمثلية في تسيير خزينة المؤسسة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- 9 - علي عباس، الإدارة المالية، الطبعة الأولى، إتراء للنشر، عمان، الأردن، 2008.
- 10 - مفلح محمد عقل، مقدمة في التحليل المالي، دار المستقبل للنشر، عمان، 2000.

البحوث العلمية :

- 11 - سارة باحو، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية من منظور جدول تدفقات الخزينة، مذكرة الماستر في علوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010/2009.
- 12 - أعمال بالحمو، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة المؤسسة الأجر - تقرت - ورقلة، مذكرة ماستر، منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013.
- 13 - خالد بجدة، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2011.
- 14 - خاطمة الزهراء بوبلال، تحليل الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام جدول تدفقات الخزينة، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، 2012/2011.

- 15 - باديس بوخلوة، الأمثلية في تسيير خزينة المؤسسة، دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة المسيلة، الجزائر، 2002/2003.
- 16 - أسماء بوزار سعدي، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، 2012.
- 17 - جليلة بن خروفة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة و إتخاذ القرارات، دراسة حالة المؤسسة الوطنية لأنجاز القنوات، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة بومرداس، 2008/2009.
- 18 - سموزان عطا درغام، العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقا للمعيار المحاسبي الدولي رقم (Z)، مذكرة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية بغزة عمادة الدراسات العليا كلية التجارة، فلسطين، 2008 م.
- 19 - هاجر زباني، استخدام جدول تدفقات الخزينة في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها، دراسة حالة شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD ورقلة، مذكرة ماستر، منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013.
- 20 - سميحة سعادة، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD ورقلة، مذكرة ماستر، منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013.
- 21 - عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (قياس وتقييم)، دراسة الحالة في مؤسسة صناعة الكوابل ببسكرة، مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2002/2001.
- 22 - فاطمة الزهرة لحرش، أهمية جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز بولاية غرداية ALFA PIPE ، مذكرة ماستر، منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013.

الملتقيات والمؤتمرات :

- 23 - عبد القادر دشاش، حود ميسة جمال، قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع (IAS 07) بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة مطاحن الواحات، ملتقى الإصلاح المحاسبي في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة يومي 30 و 29 نوفمبر 2011.
- 24 - عبد الغني دادن، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد الرابع، 2006.

المقابلات الشفوية:

- 25 - "خليدة قسوم"، مسؤولة مصلحة المحاسبة والمالية، شركة التموين بالخشب ومشتقاته (ENAB)، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة، ورقلة، 10/03/2015. (مقابلة).

المراسيم والقوانين :

26 -الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، قرار مؤرخ في 23 رجب 1429 الموافق 26 يوليو 2008، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، العدد 46/19، 25 مارس 2009.

المواقع الكترونية

27 -نصر الدين نذير، عمار بوشناق، جدول تدفقات الخزينة، الموقع الإلكتروني:
http://talabadz1.blogspot.com/2011/12/blog-post_8487.html

ثانيا:المراجع والمصادر باللغة الأجنبية

الكتب

- 28- MICHEL GERVAIS، **Contrôle de gestion** ، paris: Edition Economico، 1997.
- 29- J.BARRAEU et J. DELHAYE، **Gestion financière**، 9eme édition، paris : Dunod، 2001.
- 30- CONSO، R. Lavaud، **Fonds de roulement et politique financière**، Dunod، Paris ، 1982.
- 31- HUBERT.de lqbruselerie، **analyse financière et risque de crédit**، dunod، Paris، 1999.
- 32- KHATH، Annie Bellier Delienne، Sarun، **Gestion de trésorerie**، 2édition، Economique، Paris، 2005.
- 33- GEUDI norbert، **Finance d'entreprise les réglés du jeu**، Edition : organisation، 1997.

المذكرات:

- 34- Hadri Kusuma، **The Information Content of The Cash Flow Statement (An Empirical Investigation)**، This dissertation is submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of business administration، Victoria University Of Technology Melbourne، Australia، 1999.

المقالات المنشورة:

- 35- Yuan Ding، Thomas Jeanjean، Hervé Stolowy، **the usefulness of disclosing both direct and indirect cash flow**، presented at the workshop compatibility _audit_ publications IAE، Paris، March 10، 2006.

الجرائد والمجلات:

- 36- Koji Kojima، **Decision Usefulness of Cash Flow Information Format** _An Experimental Study_، International Review of Business، Kwansai Gakuin University Repository، Number 12 March 2012.

قائمة الملاحق

ملحق رقم 01

ENAB OUARGLA

BILAN

Date : 31/12/2010

Heure: 08:25:16

Période : 01/01/2010 au 31/12/2010

Utilisateur30

Type Edition : DEFINITIVE

ACTIF	NOTE	N (2010)	N (2010)	N (2010)	N-: (2009)
		BRUT	AMORT. PROV.	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terrains		512 353.30		512 353.30	512 353.30
Batiments		94 813 829.89	76 184 050.96	18 629 778.93	18 003 419.33
Autres immobilisations corporelles		26 201 600.80	20 548 310.10	5 653 290.70	4 799 222.73
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence - entreprises associée					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prets et autres actifs financiers non courants		338 212.38		338 212.38	
Impôts différés actif					
TOTAL ACTIF NON COURANT		121 865 996.37	96 732 361.06	25 133 635.31	23 314 995.36
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		72 176 443.76	3 564 196.29	68 612 247.47	45 695 081.21
Créances et emplois assimilés					
Clients		44 559 705.49	3 829 331.82	40 730 373.67	16 628 063.38
Autres débiteurs		22 526 286.25		22 526 286.25	14 834 321.12
Impôts					
Autres actifs courants					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Tresorerie		23 391 236.94		23 391 236.94	11 977 781.65
TOTAL ACTIF COURANT		162 653 672.44	7 393 528.11	155 260 144.33	89 135 247.36
TOTAL GENERAL ACTIF		284 519 668.81	104 125 889.17	180 393 779.64	112 450 242.72

ملحق رقم 02

ENAB OUARGLA

B I L A N

Date : 31/12/2010

Heure: 08:25:17

Période : 01/01/2010 au 31/12/2010

Utilisateur 30

Type Edition : DEFINITIVE

P A S S I F	NOTE	N (2010)	N-1 (2009)
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)			
Capital non appelé			
Primes et réserves -(réserves consolidées)			
Ecart de réévaluation			
Resultat Net		27 821 773.89	12 958 727.58
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Liaisons inter-unités		147 754 951.12	96 373 406.85
TOTAL I		175 576 725.01	109 332 134.43
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance			468 000.00
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II			468 000.00
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		46 930.00	
Impôts		678 151.00	296 787.00
Autres dettes		4 091 973.63	2 353 321.29
Tresorerie passif			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		4 817 054.63	2 650 108.29
TOTAL GENERAL PASSIF		180 393 779.64	112 450 242.72

ملحق رقم 03

ENAB OUARGLA

COMPTE DE RESULTAT

Période du : **01/01/2010** Au : **31/12/2010**

Date : 31/12/2010

Heure 08:25:25

Utilisateur 30

Type Edition : **DEFINITIVE**

	NOTE	N (2010)	N-1 (2009)
Ventes et produits annexes	0101	345 657 760.80	182 975 960.95
Prestations de transport			
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			4 229 737.44
Cessions matières premières			
Cessions produits finis			
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE		345 657 760.80	187 205 698.39
Achats consommés		286 969 843.31	156 072 282.10
Cessions matières premières			
Cessions produits			
Services extérieurs et autres consommations		12 065 968.13	3 529 623.10
II- CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE		299 035 811.44	159 601 905.20
III- VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		46 621 949.36	27 603 793.19
Charges de personnel		11 581 784.88	8 641 444.29
Impôts , Taxes et Versements Assimilés		5 178 896.00	2 843 935.00
IV- EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		29 861 268.48	16 118 413.90
Cessions produits			
Autres produits opérationnels		9 871 864.17	8 848 538.48
Autres charges opérationnelles		76 020.70	217 879.77
Cessions charges			
Dotations aux amortissements , provisions et pertes de valeur		11 847 338.06	11 846 680.41
Reprises sur pertes de valeur et provisions			
V - RESULTAT OPERATIONNEL		27 809 773.89	12 902 392.20
Produits financiers		12 000.00	56 335.38
Charges financières			
VI - RESULTAT FINANCIER		12 000.00	56 335.38
VII- RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)		27 821 773.89	12 958 727.58
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		355 541 624.97	196 110 572.25
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		327 719 851.08	183 151 844.67
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		27 821 773.89	12 958 727.58
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX- RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X- RESULTAT NET DE L'EXERCICE		27 821 773.89	12 958 727.58

ملحق رقم 04

BILAN

Période : 01/01/2011 au 31/12/2011

Date : 31/12/2011

Heure: 08:24:26

Utilisateur30

Type Edition : DEFINITIVE

ACTIF	NOTE	N (2011) BRUT	N (2011) AMORT. PROV.	N (2011) Net	N-: (2010) Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terrains					
		512 353.30		512 353.30	512 353.30
Bâtiments					
		94 634 029.69	78 025 146.14	16 808 883.75	18 629 778.93
Autres immobilisations corporelles					
		26 213 761.65	20 113 457.37	6 100 304.28	5 653 290.70
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence - entreprises associée					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants					
		56 368.73		56 368.73	338 212.38
Impôts différés actif					
TOTAL ACTIF NON COURANT					
		121 616 513.57	98 138 603.51	23 477 910.06	25 133 635.31
ACTIF COURANT					
Stocks et encours					
		57 764 548.01	1 786 552.80	55 977 995.21	68 612 247.47
Créances et emplois assimilés					
Clients					
		24 837 445.70	3 624 031.82	21 213 413.88	40 730 373.67
Autres débiteurs					
		21 481 841.74		21 481 841.74	22 526 286.25
Impôts					
Autres actifs courants					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie					
		18 615 176.67		18 615 176.67	23 391 236.94
TOTAL ACTIF COURANT					
		122 699 012.12	5 410 584.62	117 288 427.50	155 260 144.33
TOTAL GENERAL ACTIF					
		244 315 525.69	103 549 188.13	140 766 337.56	180 393 779.64

ملحق رقم 05

BILAN

Date : 31/12/2011

Heure: 08:24:27

Utilisateur 30

Période : 01/01/2011 au 31/12/2011

Type Edition : DEFINITIVE

P A S S I F	NOTE	N (2011)	N-1 (2010)
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)			
Capital non appelé			
Primos et réserves (réserves consolidées)			
Ecarts de réévaluation			
Resultat Net		14 886 684.21	27 821 773.89
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Liaisons inter-unités		123 221 834.02	147 754 951.12
TOTAL I		138 108 518.23	175 576 725.01
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II			
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		274 303.64	46 930.00
Impôts		273 742.51	678 151.00
Autres dettes		2 109 773.18	4 091 973.63
Tresorerie passif			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		2 657 819.33	4 817 054.63
TOTAL GENERAL PASSIF		140 766 337.56	180 393 779.64

ملحق رقم 06

Date : 31/12/2011

Heure 08:24:41

COMPTE DE RESULTAT

Période du : 01/01/2011 Au : 31/12/2011

Utilisateur 30

Type Edition : DEFINITIVE

	NOTE	N (2011)	N-1 (2010)
Ventes et produits annexes		236 201 753.23	345 657 760.80
Prestations de transport			
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
Cessions matières premières			
Cessions produits finis			
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE		236 201 753.23	345 657 760.80
Achats consommés		199 711 667.76	286 969 843.31
Cessions matières premières			
Cessions produits			
Services extérieurs et autres consommations		5 220 805.97	12 065 968.13
II- CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE		204 932 473.73	299 035 811.44
III- VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		31 269 279.50	46 621 949.36
Charges de personnel		13 851 482.07	11 581 784.88
Impôts , Taxes et Versements Assimilés		3 565 744.51	5 178 896.00
IV- EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		13 852 052.92	29 861 268.48
Cessions produits			
Autres produits opérationnels		2 803 525.09	9 871 864.17
Autres charges opérationnelles			76 020.70
Cessions charges			
Dotations aux amortissements , provisions et pertes de valeur		3 242 999.70	11 847 338.06
Reprises sur pertes de valeur et provisions		1 474 105.90	
V - RESULTAT OPERATIONNEL		14 886 684.21	27 809 773.89
Produits financiers			12 000.00
Charges financières			
VI - RESULTAT FINANCIER			12 000.00
VII- RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)		14 886 684.21	27 821 773.89
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		240 479 384.22	355 541 624.97
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		225 592 700.01	327 719 851.08
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		14 886 684.21	27 821 773.89
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX- RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X- RESULTAT NET DE L'EXERCICE		14 886 684.21	27 821 773.89

ملحق رقم 07

ENAB OUARGLA

Date : 31/12/2012

BILAN

Heure: 08:23:30

Période : 01/01/2012 au 31/12/2012

Utilisateur30

Type Edition : DEFINITIVE

ACTIF	NOTE	N (2012) BRUT	N (2012) AMORT. PROV.	N (2012) Net	N-: (2011) Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terrains		512 353.30		512 353.30	512 353.30
Batiments		94 834 029.89	79 579 180.36	15 254 849.53	16 808 883.75
Autres immobilisations corporelles		26 097 981.92	20 515 936.13	5 582 045.79	6 100 304.28
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence - entreprises associée					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prets et autres actifs financiers non courants		56 368.73		56 368.73	56 368.73
Impôts différés actif					
TOTAL ACTIF NON COURANT		121 500 733.84	100 095 116.49	21 405 617.35	23 477 910.06
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		31 904 007.62		31 904 007.62	55 977 995.21
Créances et emplois assimilés					
Clients		21 330 122.59	4 246 315.98	17 083 806.61	21 213 413.88
Autres débiteurs		25 721 233.80		25 721 233.80	21 481 841.74
Impôts					
Autres actifs courants					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Tresorerie		19 953 351.63		19 953 351.63	18 615 176.67
TOTAL ACTIF COURANT		98 908 715.64	4 246 315.98	94 662 399.66	117 288 427.50
TOTAL GENERAL ACTIF		220 409 449.48	104 341 432.47	116 068 017.01	140 766 337.56

ملحق رقم 08

ENAB OÜARGLA

Date : 31/12/2012

BILAN

Heure: 08:23:31

Période : 01/01/2012 au 31/12/2012

Utilisateur 30

Type Edition : DEFINITIVE

PASSIF	NOTE	N (2012)	N-1 (2011)
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)			
Capital non appelé			
Primes et reserves -(réserves consolidées)			
Ecart de réévaluation			
Resultat Net		10 783 346.98	14 886 684.21
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Liaisons inter-unités		101 759 929.65	123 221 834.02
TOTAL I		112 543 276.63	138 108 518.23
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impots (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II			
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		54 830.99	274 303.64
Impots		300 797.51	273 742.51
Autres dettes		3 169 111.88	2 109 773.18
Tresorerie passif			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		3 524 740.38	2 657 819.33
TOTAL GENERAL PASSIF		116 068 017.01	140 766 337.56

ملحق رقم 09

ENAB OUARGLA

Date : 31/12/2012

COMPTE DE RESULTAT

Heure 08:23:49

Période du : 01/01/2012 Au : 31/12/2012

Utilisateur 30

Type Edition : DEFINITIVE

	NOTE	N (2012)	N-1 (2011)
Ventes et produits annexes		180 678 505.65	236 201 753.23
Prestations de transport			
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
Cessions matières premières			
Cessions produits finis			
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE		180 678 505.65	236 201 753.23
Achats consommés		149 746 422.55	199 711 667.76
Cessions matières premières			
Cessions produits			
Services extérieurs et autres consommations		3 526 802.25	5 220 805.97
II- CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE		153 273 224.80	204 932 473.73
III- VALEUR AJOUTÉE D'EXPLOITATION (I-II)		27 405 280.85	31 269 279.50
Charges de personnel		12 245 852.12	13 851 482.07
Impôts , Taxes et Versements Assimilés		2 686 711.00	3 565 744.51
IV- EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		12 472 717.73	13 852 052.92
Cessions produits			
Autres produits opérationnels		377 228.23	2 803 525.09
Autres charges opérationnelles		16 857.52	
Cessions charges			
Dotations aux amortissements , provisions et pertes de valeur		3 836 294.26	3 242 999.70
Reprises sur pertes de valeur et provisions		1 786 552.80	1 474 105.90
V - RESULTAT OPERATIONNEL		10 783 346.98	14 886 684.21
Produits financiers			
Charges financières			
VI - RESULTAT FINANCIER			
VII- RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)		10 783 346.98	14 886 684.21
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		182 842 286.68	240 479 384.22
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		172 058 939.70	225 592 700.01
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		10 783 346.98	14 886 684.21
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX- RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X- RESULTAT NET DE L'EXERCICE		10 783 346.98	14 886 684.21

ملحق رقم 10

ENAB OUARGLA

BILAN

Période : **01/01/2013** au **31/12/2013**

Date : 31/12/2013

Heure: 14:06:41

Utilisateur30

Type Edition : **PROVISOIRE**

A C T I F	NOTE	N (2013) BRUT	N (2013) AMORT. PROV.	N (2013) Net	N-: (2012) Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terrains		512 353.30		512 353.30	512 353.30
Batiments		94 834 029.89	80 972 152.86	13 861 877.03	15 254 849.53
Autres immobilisations corporelles		30 997 483.17	21 900 646.27	9 096 836.90	5 582 045.79
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence - entreprises associée					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prets et autres actifs financiers non courants		56 368.73		56 368.73	56 368.73
Impôts différés actif					
TOTAL ACTIF NON COURANT		126 400 235.09	102 872 799.13	23 527 435.96	21 405 617.35
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		59 252 079.44		59 252 079.44	31 904 007.62
Créances et emplois assimilés					
Clients		89 397 201.12	3 302 831.82	86 094 369.30	17 083 806.61
Autres débiteurs		28 981 532.68		28 981 532.68	25 721 233.80
Impôts					
Autres actifs courants					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Tresorerie		19 171 337.27		19 171 337.27	19 953 351.63
TOTAL ACTIF COURANT		196 802 150.51	3 302 831.82	193 499 318.69	94 662 399.66
TOTAL GENERAL ACTIF		323 202 385.60	106 175 630.95	217 026 754.65	116 068 017.01

ملحق رقم 11

ENAB OUARGLA

Date : 31/12/2013

BILAN

Heure: 14:06:42

Période : 01/01/2013 au 31/12/2013

Utilisateur 30

Type Edition : PROVISoire

PASSIF	NOTE	N (2013)	N-1 (2012)
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)			
Capital non appelé			
Primes et réserves -(réserves consolidées)			
Ecart de réévaluation			
Resultat Net		16 134 695.01	10 783 696.79
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Liaisons inter-unités		197 777 030.03	101 759 929.65
TOTAL I		213 911 725.04	112 543 626.44
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II			
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		77 702.97	54 830.99
Impôts			300 797.51
Autres dettes		3 037 326.64	3 168 762.07
Tresorerie passif			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		3 115 029.61	3 524 390.57
TOTAL GENERAL PASSIF		217 026 754.65	116 068 017.01

ملحق رقم 12

ENAB OUARGLA

Date : 31/12/2013

COMPTE DE RESULTAT

Heure 14:07:01

Période du : 01/01/2013 Au : 31/12/2013

Utilisateur 30

Type Edition : PROVISOIRE

	NOTE	N (2013)	N-1 (2012)
Ventes et produits annexes		203 304 616.79	180 678 505.65
Prestations de transport			
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
Cessions matières premières			
Cessions produits finis			
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE		203 304 616.79	180 678 505.65
Achats consommés		163 309 363.62	149 746 422.55
Cessions matières premières			
Cessions produits			
Services extérieurs et autres consommations		4 642 617.56	3 526 802.25
II- CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE		167 951 981.18	153 273 224.80
III- VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		35 352 635.61	27 405 280.85
Charges de personnel		14 348 971.86	12 245 852.12
Impôts , Taxes et Versements Assimilés		3 011 646.00	2 686 711.00
IV- EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		17 992 017.75	12 472 717.73
Cessions produits			
Autres produits opérationnels		223 102.37	377 578.04
Autres charges opérationnelles		17 060.28	16 857.52
Cessions charges			
Dotations aux amortissements , provisions et pertes de valeur		3 006 848.99	3 836 294.26
Reprises sur pertes de valeur et provisions		943 484.16	1 786 552.80
V - RESULTAT OPERATIONNEL		16 134 695.01	10 783 696.79
Produits financiers			
Charges financières			
VI - RESULTAT FINANCIER			
VII- RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)		16 134 695.01	10 783 696.79
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		204 471 203.32	182 842 636.49
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		188 336 508.31	172 058 939.70
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		16 134 695.01	10 783 696.79
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX- RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X- RESULTAT NET DE L'EXERCICE		16 134 695.01	10 783 696.79